

شبكة البحر

الصفحة	
١	تقديم
٣	كتابات الحضر
١٥	مسلة من بدر
٢٥	النياندر تالينون وتراثهم الثقافي
٣٥	التنقيب في تل الصوان (الموسم الخامس) شتاء ١٩٦٧-١٩٦٨
٤٥	مجموعة قبور تل قاليچ اغا - اربيل
٥٣	رحلة اينانا الى اريدو
٦٣	نتائج أعمال الصيانة والتحريرات والتنقيب في زقورة عرقوف
	(الموسم ١٠-١٣)
٩٩	دراسة تحليلية لنصوص مسمارية من العهد البابلي القديم
١٠٩	لماذا سقطت الدولة الآشورية ؟
١٢٩	المدائن (طيسفون) ١٩٧٠-١٩٧١
١٤٧	أقدم درهم معرب للخليفة عبد الملك بن مروان
١٥٣	منطقة واسط (دراسة طوبوغرافية مستندة الى المصادر الادبية)
١٨٥	دراسة تحليلية واحصائية للآلقاب الاسلامية
٢٣٣	العملة الاسلامية في العهد الايلخاني
٢٦١	رأي في موضع قبر المتنبي
٢٦٥	المدينة والآثار المعمارية

التقارير والانباء والمراسلات

٢٧٩	آثار احوزها المتحف العراقي
٢٩٣	التنقيبات الاثرية في لارسا (الموسم الخامس) ١٩٧٠ (مترجم)
٣٠١	معلومات جديدة عن تاريخ لارسا (سنكره) (مترجم)
٣٠٥	صناعة الجلود في وادي الرافدين (مترجم)
٣٢١	نظرات في كتب آثرية حديثة

دراسة تحليلية وإحصائية للألقاب الإسلامية

بقلم : الدكتور محمد باقر الحسيني
باحث علمي

أشير في بداية هذا المقال الى الفهرس أو المنهج الذي سأسير عليه في دراستي لهذا الموضوع وقد قسمته الى فصول :

الفصل الاول : الألقاب على نقود سلاجقة ايران •

أولا : الألقاب على نقود فارس •

ثانيا : الألقاب على نقود كرمان •

ثالثا : الألقاب على نقد طخارستان •

رابعا : الألقاب على نقد بلخ •

والفصل الثاني : الألقاب على نقود سلاجقة العراق •

والفصل الثالث : الألقاب على نقود سلاجقة آسيا الصغرى •

والفصل الرابع : ألقاب الخلفاء العباسيين وولاة عهدهم على نقود السلاجقة •

أ - الخلفاء العباسيون

ب - ولاة عهد الخلفاء العباسيين •

والفصل الخامس : الألقاب التي وردت على نقود السلاجقة مرتبة حسب الحروف الإبجدية •

والفصل السادس : كنى سلاطين آل سلجوق وولاة عهد الخلفاء العباسيين التي وردت

على النقود السلجوقية(*) •

(*) سينشر الفصلان الخامس والسادس من هذا البحث مع الجداول الخاصة به في المجلد ٢٨

من هذه المجلة •

سومر

مقدمة :

اذ أنها حينئذ تلقي ضوءاً من زاوية جديدة على كثير من الأحداث السياسية والاجتماعية في تاريخ الاسلام ، فهي من هذه الناحية مصدر من المصادر المادية في دراسة التاريخ الإسلامي ، وبرغم هذه الأهمية فإنها لم تحظ الى الآن بدراسة مفصلة .

وقد امتاز العصر السلجوقي بالاكثار من نقش الألقاب على نقودهم الرسمية بالإضافة الى أسمائهم ، وذلك لأنها كانت تعني توسيع نفوذهم وقوتهم في البلاد^(٢) ، كما سيتضح من دراستنا لألقاب السلاطين الثلاثة العظام (طغرل بك والب أرسلان وملكشاه) خلال الفصل الأول من هذا المقال ، اذ لقبوا بألقاب تدل دلالة واضحة على أنهم كانوا قد لقبوا بها عن جدارة واستحقاق ، لأن الامبراطورية السلجوقية على سعتها دانت لكل منهم بالولاء والطاعة .

كما يحدث أن تورث بعض الألقاب وراثة

تعتبر الألقاب^(١) التي ترد على النقود عامة والسلجوقية خاصة على جانب عظيم من الأهمية ، وذلك لأن النقود تعدّ من أهم المصادر الموثوق بها من الناحية الرسمية .

والألقاب تفيد بصفة خاصة في تفهم بعض النظم والاتجاهات التي قد يغفل ذكرها ، ولا تبرز بوضوح في المؤلفات التاريخية ومعظمها - كما نعرف - تعني أكثر ما تعني بالملوك وحروبهم ، كما توضح الألقاب ميول الحكام وموظفيهم وما يسيطر عليها من نزعات ، بل أنها في كثير من الأحيان تشير الى برنامج حكوماتهم . وتصبح الألقاب الفخرية بوجه عام ذات أهمية قصوى اذا ما درست نشأتها وتطورها على مدى الزمن فيما يحيط بها من ظواهر اجتماعية وسياسية ودينية وما تقدمها أو لحق بها من ظروف تاريخية عامة ،

السلطان الب أرسلان بعد قتل وزيره عميد الملك الكندري (الذهبي - العبر في خبر من غير) ثم استمر في زمن ابن الب أرسلان وهو السلطان ملكشاه ، ومما يشهد بعظم مركز هذا الوزير وقوة شخصيته ما منح من القاب تشريف بمناسبة زواج الخليفة من ابنة السلطان ملكشاه سنة ٤٧٤هـ فقد اجلس على وسادة في حضرة الخليفة واعطى خلعة عليها طراز بالقابه (الوزير العادل الكامل نظام الملك رضي امير المؤمنين) (ابن خلكان - وفيات الاعيان - ج ١ ص ٤١٣) ولم يقف منح الألقاب عند حدود الوزراء بل تعداهم الى غيرهم من الوزراء ، من ذلك لقب (سلطان العراق ملك الجيوش) الذي منحه الخليفة لبراهيم بن حبيزة عندما هزم وزير الخليفة التركمان عند واسط سنة ٥٤٩هـ (حسن الباشا - الألقاب الإسلامية - ص ٦٤) نقلا عن ابن قاضي شهبه - منتقى العبر .

(١) المدلول الشائع للقب يختلف تماما عن المعنى اللغوي ، فاللقب في اللغة النبز وهو ما يخاطب به الانسان من ذكر عيوبه وما يحب اخفائه ، وقد ورد في القرآن الكريم بهذا المعنى في قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن ولا تلمزوا انفسكم ولا تنابزوا بالألقاب) ثم استعمل اللقب جوازا في موضع النعت الحسن وكثر استعماله بهذا المعنى حتى صار مدلوله التشريف والمدح . (حسن الباشا - الألقاب الإسلامية - المقدمة ، (القاهرة ١٩٥٧) .

(٢) كان من نتيجة اتساع نفوذ بعض سلاطين السلاجقة أن أمتد الى اتساع نفوذ بعض وزرائهم ، فقد منحوا القابا فخرية مثل (عميد الملك) و (نظام الملك) ، وكان اشهر وزراء السلاجقة نظام الملك الطوسي الذي انفرد بوزارة

نفسه^(٧) . اما الالقاب التي انعم بها الخليفة فهي (الولد السيد الأجل المؤيد المنصور المظفر السلطان الاعظم مالك العرب والعجم سيد ملوك الأمم ضياء الدين غياث المسلمين ظهير الايمان كهف الانام عضد الدولة القاهرة تاج الملة الباهرة سلطان ديار المسلمين برهان أمير المؤمنين)^(٨) ويمكن أن اضيف أيضا أن بعض السلاطين الضعاف كان قد انتحل لنفسه القاب من سبقه من السلاطين الاقوياء تشبها بهم وتغطية لما هم عليه من ضعف ، ويتضح ذلك من القاب السلطان كيخسرو الثاني بن كيقباز الاول وهي (السلطان الاعظم ظل الله في العلم غياث الدنيا والدين قسيم امير المؤمنين)^(٩) بعد أن قضى المغول على سلطانه

العرش مثل الألقاب (السلطان)^(٣) المعظم ركن الدين ملك الاسلام والمسلمين^(٤) و (السلطان المعظم غياث الدنيا والدين شاهنشاه)^(٥) التي تلقب بها السلاطين الذين حكموا البلاد السلجوقية بعد وفاة ملكشاه سنة ٤٨٥ هـ مثل (بركيارق ومحمد) أبني ملكشاه وغيرهم ، الى جانب ذلك فان بعض سلاطين السلاجقة قد تلقب ببعض الألقاب^(٦) اثر حوادث معينة لها اهميتها التاريخية ، كما هو واضح من الألقاب التي انعم بها الخليفة القائم بأمر الله على السلطان الب أرسلان بمناسبة انتصاره على الامبراطور البيزنطي (رومانوس ديوجين) في معركة منزكرت Manzikert سنة ٤٦٣ هـ وقد نقشت بعض هذه الالقاب على نقود السلطان

أصطلحوا على صفات المدح التي ترد بصفة الافراد باللقب مثل (الفاضل) و (الشيخ) . والنعت في اللغة الصفة ، وكان يطلق على ما يختاره الانسان ويزيد من اجلاله ، وهو بهذا المعنى عكس اللقب بمعناه الاول حيث كان يخاطب به الانسان في ذكر عيوبه وما يجب ستره من احواله ، غير ان النعت استعمل أيضا في الذم ، وعلى هذا اتفق مع اللقب في جواز استعماله للمدح أو للذم ، واخيرا غلب في العرف استعمال كلا النعت واللقب لصفات المدح والتكريم (حسن الباشا - الالقاب الاسلامية - المقدمة) .

(٧) أنظر جدول الالقاب تسلسل (٢) الاحصائية الواردة في الجداول المرفقة من المتحف العراقي والاسلامي بالقاهرة واذا تعذر وجود نقد لاي لقب في المتحفين المذكورين فيعتمد على المتاحف والمصادر العالمية .

(٨) الحسيني - اخبار الدولة السلجوقية - ص ٥٣ (لاهور ١٩٣٣م) .

(٩) اسماعيل غالب - تقويم مسكوكات سلجوقية - رقم ٨٢/٨١ ص ٥٠ لوحة ٣ وانظر :

Lane-Poole: Catalogue of Oriental Coins in B.M. Vol. III, no. 231. p. 87 (London 1877).

(٣) اخذ لقب السلطان يتحدد في العهد السلجوقي بمدلوله كحاكم أعظم ولقب الملك كحاكم تابع ، ويتضح ذلك جليا من ماجريات الحوادث والمنازعات في ايام السلطان سنجر ٥١١/٥٥٢ هـ (المقرئزي - السلوك - تحقيق زياده - ج ١ ق ١ ص ٣٤/٣٥ و ٣٩) وهناك حالة شاذة استعمل فيها لقب (السلطان) و (الملك) على النقد السلجوقي سوية دون أن يتحدد مدلولهما كما هو واضح على نقد بهرامشاه بن طغرلشاه (حاكم كرمان) ٥٦٥/٥٧٠ هـ اذ ورد (الملك السلطان) أنظر :

Zambaur: Contributions Ala Numismatique Orientale. Vol. I No. 109 (Wein 1905).

(٤) رقم النقد في سجل المتحف العراقي ٨١٧٩ - ع (النماذج التي سنوردها في هذا المقال على سبيل المثال لا الحصر) .

(٥) رقم النقد في سجل المتحف العراقي ٦٠١٠ - مس و ٧٦٨٧ - مس ، وسجل المتحف الاسلامي بالقاهرة ١٧٠٥١/٢ و ١٧٠٥٠/٥ وانظر جدول الالقاب تسلسل ٤ ، ٥ ، ٦ .

(٦) لقد اصطلح كتاب الممالك على الالقاب التي تكون اكثر من لفظ واحد بالنعوت ، كما

وأدخلوه تحت سيطرتهم وأصبح تابعاً لهم سنة ٦٤١هـ (١٠) .
 ركن الدنيا الدين ملك الاسلام والمسلمين (١٢) وغيرها .

وكثيراً ما يراعي السلطان عند تسجيل اللقب على نقد ما ظروف المكان الذي يضرب فيه ذلك النقد ، فما نقش من القاب على نقود ايران غير ما نقش على نقود مدينة السلام ، وما ذلك (على ما اعتقد) الا لان بغداد كانت مقر الخلافة العباسية اولا واحتراما لشخصية الخليفة الدينية ثانيا وحفاظا على مركز السلطان الديني ثالثا . فاللقب (غياث الدنيا والدين) أو (معز الدنيا والدين) مثلا اقتصر ورودهما على نقود مدينة السلام - ولم يشد عن هذه القاعدة طيلة حكم السلاجقة في العراق التي استمرت قرابة قرن ونصف القرن الا السلطان طغرل بك على نقده الذهبي (١١) المضروب سنة ٤٥٣هـ والسلطان الب ارسلان على نقده الذهبي (١٢) المضروب سنة ٤٥٦هـ وربما يعود ذلك الى نفوذهما وقوة شخصيتهما في البلاد (١٣) في الوقت الذي ترى الألقاب على نقود حكام السلاجقة الآخرين المضروبة في ايران (السلطان المعظم شاهنشاه

كما ان ما نقش من القاب الخلفاء على نقود مدينة السلام لم ينقش على نقود خارجها (١٤) ، فالخليفة العباسي (ابو القاسم عبدالله بن محمد) نقش القاب (الامام المقتدي بأمر الله أمير المؤمنين) على نقود السلاجقة المضروبة في مدينة السلام ، بينما اقتصر اللقب (المقتدي بأمر الله) (١٥) على النقود التي ضربت خارج هذه المدينة .

كما أن هؤلاء الخلفاء لم يضربوا أسماء ولاية عهدهم على النقود السلجوقية التي ضربت خارج مدينة السلام (١٦) .
 ومن الجدير بالملاحظة أن بعض السلاطين كانوا قد لقبوا بالألقاب من غير أن يضربوها على نقودهم فطغرل بك مثلا كان قد منح اللقب (يمين امير المؤمنين) سنة ٤٣٧ أو ٤٤٧هـ (١٧) واللقب (ملك المشرق والمغرب) (١٨) سنة ٤٤٩هـ من قبل الخليفة القائم بأمر الله ، وملكشاه بن الب ارسلان كان قد منح أيضا من الخليفة نفسه لقب

(١٠) المقرئزي - السلوك - تحقيق زيادة - ج ١ ق ١ ص ٣١٣ (القاهرة/١٩٣٤م) .

(١١) رقم النقد في سجل المتحف العراقي ٤٥٢٨ - مس .

(١٢) أحمد ضياء - مسكوكات اسلامية تقويمية - رقم ٦٤٣/٦٤١ ص ٣٤ (اسطنبول - ١٣٢٨هـ) .

(١٣) الراوندي - راحة الصدور وآية السرور - ترجمة ابراهيم الشواربي وزملائه - ص ٧ .

(١٤) أنظر جدول الألقاب تسلسل (١) الي (٥) .

(١٥) أنظر جدول الألقاب تسلسل (٤٢) الي (٥٢) .

(١٦) رقم النقد في سجل المتحف الاسلامي بالقاهرة ١٨٤٨٩ .

(١٧) أنظر جدول الألقاب تسلسل ٥٣ الي ٥٧ .

(١٨) الراوندي - المصدر السابق - ص ١٦٩ وابن الاثير - الكامل - ج ١٠ ص ٣/٢١٢ حوادث سنة ٤٤٧ (القاهرة/١٣٠٣هـ) .

(١٩) ابن الاثير - الكامل - ج ١٠ ص ٢٢١ حوادث سنة ٤٤٩هـ .

فقد وردت الألقاب (السلطان العظيم ملك الاسلام ركن الدين) على نقد بركيارق بن ملكشاه الذهبي المضروب سنة ٤٨٦هـ^(٢٥) ، في الوقت الذي لم يعترف به الخليفة سلطانا قبل الرابع عشر من المحرم سنة ٤٨٧هـ^(٢٦) .

وهنا يمكن أن أشير إلى نقطة مهمة جدا وهي أن النقود التي ضربها السلاجقة لم تخل من ذكر لقب الخليفة - ويقصد به اسمه - مهما تغيرت الظروف والاحوال والامكنة ، ومهما كانت العلاقات الشخصية، والواقع أن ذكر اسم الخليفة المعاصر على النقود الاسلامية - سواء في زمن السلاجقة أو غيرهم من الدويلات المستقلة - حق من حقوق الخلافة تمسك به الخلفاء أنفسهم علاوة على اهتمام السلاطين وغيرهم من الولاة والحكام المسلمين بتسجيله في سكتهم^(٢٧) ليضيفوا على حكمهم صفة الشرعية ، فضلا عن تمسكهم

(سلطان العراقين)^(٢٠) وجميع هذه الألقاب لم ترد على نقودهم التي عثرت عليها .

كما اننا نرى لأول مرة في تاريخ النقود السلجوقية أن أحد سلاطين السلاجقة وهو ملكشاه بن ألب أرسلان ٤٦٥/٤٨٥هـ كان قد تلقب بلقب الخلافة على نقده النحاسي^(٢١) وهو (امير المؤمنين)^(٢٢) وهو لقب لم يستعمله غير الخلفاء^(٢٣) ، فقد ذكر ابن خلدون (أنه عندما استبد ملوك المشرق من العجم في الملك بعد أن خصهم الخلفاء بألقاب تشريفية حتى يستشعر منها انقيادهم وطاعتهم وحسن ولايتهم مثل شرف الدولة ، وعضد الدولة ، وركن الدولة ، فنعوا بهذه الألقاب وتجاؤا عن القاب الخلافة شأن المتغلبين المستبدين)^(٢٤) .

هذا وقد ذكر بعض السلاطين القابهم على نقودهم قبل اعتراف الخليفة بشرعية سلطتهم ،

يذكر (مسكويه) في كتابه - تجارب الامم - ج ٩ ص ٣٢٣ ، ان اصحاب الاطراف أو ملوك الطوائف كانوا يشترطون من الخلفاء العباسيين القابهم ويرسلون اليهم الهدايا في كل عام ، فمن ذلك أنه لما تم لعضد الدولة ابن بويه فتح كرمان سنة ٣٥٧هـ ارسل اليه الخليفة العهد على اعمال كرمان .

Lane-Pool: op. cit., vol. IX. No. (٢٥) 64. p. 227.

(٢٦) عبدالنعم محمد حسنين - سلاجقة ايران والعراق - ص ١٩ (القاهرة/١٩٥٩م) نفلا عن بهار - سبك ستاس - ج ٢ ص ٢٤٦ .

(٢٧) السكة (هي النقود أو العملة أو ما يقوم مقامها) - لقد عرف بعض المؤرخين السكة تعريفات متعددة تدور كلها حول النقود التي تعاملت بها الشعوب العربية على اختلاف انواعها من دنانير ذهبية ، ودراهم فضية ، أو نحاسية ، وفلوس نحاسية ، فيقصد بها حينئذ تلك

(٢٠) العراقين : عراق العجم وهو بلاد الجبل - وعراق العرب وهو بلاد ما بين النهرين ، واللقب (سلطان العراقين) احرزه السلاجقة لانهم بسطوا نفوذهم على بلاد فارس الغربية من النصف الثاني من المائة الخامسة (القرن ١١م) وجعلوا دار ملكهم همدان ، وبسطوا نفوذهم أيضا على ما بين النهرين حيث مقام الخليفة العباسي (لسترنج - بلدان الخلافة العباسية - ترجمة كوركيس عواد وبشير فرنسيس ص ٢٢١) (بغداد/١٩٥٤م) .

(٢١) رقم النقد في سجل المتحف الاسلامي بالقاهرة ١٧١٥٤ .

(٢٢) لم يكن هذا اللقب ورد على النقود الاسلامية التي سبقت أو عاصرت أو لحقت نقود السلاجقة لاي حاكم أو سلطان .

(٢٣) مصطفى طه بدر - محنة الاسلام الكبرى - هامش ص ١٥ (القاهرة/١٩٤٦) .

(٢٤) ابن خلدون - المقدمة - ص ١٦٠ ،

بذكر آية التوحيد والرسالة المحمدية أو غيرها من العبارات التقليدية ، فضلا عن ذكر اسم الخليفة^(٢٩) .

وقد أحجم سلاطين السلاجقة عن نقش أسماء ولاية عهدهم على ما ضربوه من نقود ، وربما كان السبب في ذلك ما للروح القبلية المستحكة بينهم من تقاليد وعادات^(٣٠) من شأنها أن يتولى السلطنة أكثرهم صلاحية لها .

كما أن هذه الألقاب المضروبة على قطعة النقد السلجوقي الواحدة جاءت أقل بكثير مما ظهر على التحفة الأثرية السلجوقية ، فعلى سبيل المثال ، لقب (السلطان المعظم غياث الدنيا والدين) كان قد ورد على نقد محمد بن ملكشاه الذهبي

بالعلاقة الروحية التي تربطهم بالخليفة العباسي المعاصر حتى في أسوأ الظروف التي كانت تتوتر فيها العلاقات بين الحكام والخلفاء - اللهم الا في حالات نادرة جدا^(٢٨) - ولكن هذا الكلام لا ينطبق على النقود النحاسية التي كانت تحمل أحيانا اسم الخليفة المعاصر والسبب في هذا على ما اعتقد - هو أن الخليفة بعد أن تمسك بحقه بضرب اسمه على الدينار والدرهم ، ترك لهؤلاء الحكام حرية التصرف في نقودهم النحاسية التي لم تكن الا على اساس أنها نقود مساعدة تساعد على مرونة العمليات التجارية ، وشراء الحاجيات البسيطة ، اذ لم تكن لها قوة الذهب والفضة الشرائية ، لذلك نجدهم قد اضافوا أو حذفوا منها القبا وأسماء حسب رغبتهم الإدارية ، حتى أنهم لم يتقيدوا

على نقده لسوء العلاقة بينهما ، بسبب توهمه أن ذكر اسم الخليفة على الدينار مع اسمه ربما يفهم منه خطأ حسن العلاقة بينهما (أي بين الخليفة والخان الاعظم المغولي) .

ب - او يكون بدرالدين نفسه فكر بأن ذكر اسم الخليفة مع اسم المغول معناه تقليل من قيمة أولئك المغول الذين سيطروا على الموصل عسكريا فخشي العاقبة وعدل عن ضربه .

ج - واما أن استيلاء المغول على الموصل سنة ٦٥٢ هـ جعل البلاد في حالة طوارئ فأصبح الولاية مؤتمرين بأمر الدكتاتور المغولي الخطير في ذلك الوقت الذي فرض عليهم التعامل بهذه الدنانير على الرغم من افتقارها الى المظهر الشرعي من ناحية نقش اسم الخليفة عليها (محمد باقر الحسيني - العملة الإسلامية في العهد الاتابكي - ص ٦٤/٦٣ - بغداد/١٩٦٦ م) .

(٢٩) محمد باقر الحسيني - المصدر السابق - ص ٩٧ وما بعدها .

(٣٠) عبد المنعم محمد حسنين - سلاجقة ايران والعراق - ص ٢١/١٨ .

النقوش التي تزين بها هذه النقود على اختلافها وأحيانا أخرى تعني قوالب السك التي تختم على العملة المتداولة ، وتطلق السكة أيضا على وظيفة السك تحت اشراف الدولة ، غير أن المعنى الشائع هو اطلاق كلمة السكة على النقود العربية التي تضرب في دور السكة والتي أصبحت وسيلة التعامل الرئيسية في العصور الوسطى بين مختلف الشعوب (عبد الرحمن فهمي - فجر السكة العربية - ص ٣٧ الماوردي - الاحكام السلطانية - ص ١٥٠/١٤٩ ، المقرئ - شذور العقود في ذكر النقود - الكرمل - ص ٣٦ . ابن خلدون - المقدمة - ص ١٧٢/١٨٣) .

(٢٨) الحالة النادرة حصلت زمن بدرالدين لؤلؤ (أتابك الموصل) الذي لم يستطع تسجيل اسم الخليفة العباسي المعاصر (المستعصم بالله) على نقده الذهبي المضروب بالموصل سنة ٦٥٢ هـ عندما غزا المغول الموصل ويمكن تعليل هذا بالنقاط التالية .

أ - اما ان الخان الاعظم المغولي قد اشار على بدرالدين لؤلؤ بعدم ذكر اسم الخليفة العباسي

المضروب بالري سنة ٤٩٩هـ^(٣١) ، في الوقت الذي وردت القاب لنفس السلطان على الحجر في ديار بكر سنة ٥١١هـ (السلطان المعظم ، شاهنشاه الاعظم ، مولى الامم ، مالك رقاب العرب والعجم ، غياث الدنيا والدين ، ملك الاسلام والمسلمين ، قسيم امير المؤمنين)^(٣٢) . ويمكن أن نعلل ذلك بأن النقاش الذي سجل، نصوص النقود السلجوقية كان مقيدا بمساحة محدودة لا تعدو محيط كل قطعة من هذه القطع ، اضافة الى ذلك أن النقد يعتبر وثيقة رسمية فيكتفى منه بالالقاب الشرعية الرسمية للسلطان أو الحاكم ، ولا عبرة بتسجيل الالقاب الثانوية .

كانت الالقاب في العهد السلجوقي مرتبطة ارتباطا وثيقا بالديوان المختص بالمكاتب الرسمية وهو ديوان الطغراء^(٣٣) ويطلق على رئيسه اسم (طغرائي)^(٣٤) ، فهو الذي يعني بالالقاب لصلتها بالمكاتب والمراسيم فيعمل على تصنيفها ووضع الاسس المنظمة لها ، وكان هذا الديوان وهو (ديوان الطغراء) يعرف قبل العصر السلجوقي بـ (ديوان الانشاء)^(٣٥) .

من اهم الموظفين المدنيين في العصر الاموي ، حيث كان بمثابة الوزير في معاونة الخليفة أو الوالي (القلقشندي - صبح الاعشى - ح ٥ ص ٤٥٢) . وفي أوائل الدولة العباسية زادت المكاتب الادارية زيادة دعت الى تنظيمها واسناد مهمتها الى ديوان خاص عرف بديوان (الرسائل ، أو المكاتب) وكان رئيسه يلقب بصاحب أو متولى ديوان الرسائل أو المكاتب (المقريري - الخطط - ح ٢ ص ٢٢٥) ثم اطلق على هذا الديوان (ديوان الانشاء) وكان رئيسه يلقب بصاحب أو رئيس ديوان الانشاء واخيانا يجمع لفظ ديوان فيقال (دواوين الانشاء بالماليك الاسلامية) . كما كان هذا في عصر المماليك انظر (القلقشندي - صبح الاعشى - ح ١ ص ١٣٠) (القاهرة / ١٩١٣م) و (حسن الناشا - الالقاب الاسلافية - ص ١٠ / ١٤) .

(٣١)

Miles : Numismatic History of Rayy.
No. 250a p. 212. (N.Y. 1938).

(٣٢)

Combe (Et), Sauvaget (J.) Wiet:
Repertoire Chronologique d'Epigraphie
Arabe. Vol. III. No. 2973. (Le Cairo 1931).

(ملاحظة : سيكون ورود هذا المصدر في الصفحات القادمة مقتصرًا على الرمز - Rep.)
(٣٣) المقريري - المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار - ح ٢ ص ٢٢٦ (بولاق/ ١٢٧٠هـ) .

(٣٤) الاصفهاني - مختصر آل سلجوق -

ص ٧٧ .

(٣٥) ديوان الانشاء : كان يقوم بانهمام الكتابية للدولة زمن الرسول موظف أو موظفون يطلق عليهم لقب (الكاتب) وظل هذا (الكاتب)

الفصل الأول

الألقاب على نقود سلاجقة إيران

أولا : الألقاب على نقود فارس

١ - طغرل بك ٤٢٩/٤٥٥ هـ - ١٠٣٧ /
١٠٦٣ م

يعتبر طغرل بك أول سلاطين آل سلجوق^(١) ومؤسس دولتهم ، إلا أن لقب (السلطان) لم يضرب على نقوده الذهبية التي وصلت منذ سنة ٤٣٢ هـ^(٢) إلا في سنة ٤٣٨ هـ^(٣) على الرغم من أنه أصبح سلطانا . ولقب (السلطان المعظم ركن الدنيا والدين أبو طالب) سنة ٤٢٩ هـ^(٤) بعد أن جلس على عرش السلطان مسعود الغزنوي في ذي القعدة من العام نفسه ، وإعلان قيام دولة السلاجقة أولا ثم اعتراف الخليفة العباسي القائم بأمر الله سلطانا على البلاد سنة ٤٣٢ هـ^(٥) ثانيا ، وإنما ورد اللقب (الأمير السيد) على نقوده

الذهبية المضروبة بالري في السنوات ٤٣٢ و ٤٣٤ و ٤٣٥ و ٤٣٧ هـ^(٦) ، واللقب (الأمير الاجل) على نقوده الذهبية المضروبة في نيسابور سنة ٤٣٢ هـ^(٧) و ٤٣٣ هـ^(٨) و ٤٣٥ و ٤٣٦ و ٤٣٧ هـ (أنظر جدول الألقاب تسلسل ١) .

ويشير (الراوندي) إلى أن الخليفة العباسي القائم بأمر الله أمر أن يذكر اسم طغرل بك على منابر بغداد سنة ٤٣٧ هـ ، وأن ينقش اسمه على السكة مع لقب (السلطان ركن الدولة أبو طالب طغرل بك محمد بن ميكائيل يمين أمير المؤمنين)^(٩) . ولكن (الشواربي وزملاءه) يعلقون على هذا القول (أن هذا الكلام حدث سهواً ويجب أن يكون سنة ٤٤٠ هـ بدل ٤٣٧ هـ

(١) زامباور ، معجم الانساب والاسرات الحاكمة في التاريخ الاسلامي - ترجمة زكي محمد حسن وزملائه - ج ٢ ص ٣٣٣ (القاهرة / ١٩٥٢ م) .

(٢) لقد ظهر نقدان في هذا العام من سنة ٤٣٢ هـ الأول ضرب بنيسابور (رقمه في سجل المتحف الاسلامي بالقاهرة ١٨٤٨٦) والثاني ضرب بالري أنظر :

(Miles Op. Cit., No. 222b. p. 194.

(٣) أحمد ضياء - مسكوكات اسلامية تقويمية - رقم ١٨٥٢ ص ١٥٢ (اقدم نقد وصلنا لطغرل بك في المتحف العراقي وعليه لقب (السلطان) كان سنة ٤٣٩ هـ رقمه في السجل العام ٧٣٢٨ - ع) .

(٤) الحسيني - اخبار الدولة السلجوقية - ص ٧ (يذكر ابن الاثير في كتابه - الكامل - ج ٩ ص ١٧٩ أن طغرل بك تلقب ب (السلطان

المعظم) عندما دخل نيسابور سنة ٤٢٨ هـ وخطب له فيها) .

(٥) الراوندي ، راحة الصدور ترجمة ابراهيم الشواربي وزملائه ص ١٦٨ / ١٦٩ .

(٦) Miles: op. cit., Nos. 222b, 223, 224, (٦)

225 pp. 194-197.

(٧) رقمه في المتحف الاسلامي بالقاهرة

١٨٤٨٦ (انظر جدول الألقاب تسلسل ١) .

(٨) Lane-Poole: op. cit., Vol. III, No. (٨)

53. p. 27-28.

(٩) الراوندي - راحة الصدور ترجمة

ابراهيم الشواربي وزملائه - ص ١٦٩ (لقد اشار ابن الاثير في كتابه الكامل ج ١٠ ص ٢١٢ / ٣ حوادث سنة ٤٤٧ هـ - أن اللقب - يمين أمير المؤمنين - كان قد منحه القائم بأمر الله لطغرل بك سنة ٤٤٧ هـ وليس سنة ٤٣٧ هـ كما ذكره الراوندي) .

قدموه عليهم وفيهم من يكبره سنا ومنهم أخوه جفري بك داود^(١٥) .

كانت الالقاب التي نقشت على النقود الذهبية المضروبة في الري سنة ٤٤٠هـ^(١٦) ونيسابور سنة ٤٤٤هـ^(١٧) وسنة ٤٥٠هـ^(١٧) ومدينة ايسنج سنة ٤٤٧هـ^(١٨) ، ومدينة السلام سنة ٤٥٣هـ^(١٩) هي (السلطان المعظم شاهنشاه ركن الدين)^(٢٠) مع اضافة كلمة (الاول) الى النقود المضروبة في نيسابور ، كما ظهرت بعض النقود من غير أن يذكر معها اللقب (ركن الدين)^(٢١) .

أما نقود طغرل بك الفضية التي نشرها (زامبور) فعلى النقد الاول منها الالقاب (السلطان المعظم شاهنشاه ركن الدين)^(٢٢) ، وعلى الثاني (شاهنشاه ركن الدين)^(٢٣) ، وعلى الثالث (السلطان المعظم)^(٢٤) ولم يظهر على جميعها مكان الضرب وزمانه بوضوح .

كما يتضح ذلك فيما بعد^(١٠) ولكنني أميل الى الاخذ برأي (الراوندي) الذي يؤيده النقد المضروب في الري سنة ٤٣٨هـ وعليه لقب (السلطان الاعظم شاهنشاه أبو طالب)^(١١) . أما اللقب (يمين أمير المؤمنين) فلم يرد على أي نقد من نقود طغرل بك التي وصلتنا لحد الان^(١٢) . عدا اللقب (ركن الدولة) الذي نقش على احد نقوده التي ضربها بالري سنة ٤٥٢هـ^(١٣) مع الالقاب (السلطان المعظم شاهنشاه)^(١٤) .

ويمكن أن تتساءل لماذا لم ينقش طغرل بك لقب (السلطان) على نقوده التي ضربها فيما بين سنة ٤٣٢هـ وسنة ٤٣٩هـ ؟ واكبر الظن أن الاوضاع السياسية العامة في البلاد جعلته يترتب في ضرب هذا اللقب ؟ على الرغم من اعتراف الخليفة بسلطته سنة ٤٣٢هـ ، أو انه تريت في ضربه تواضعا منه كيلا يظهر لآخوته واقربائه واعوانه حبه ورغبته في الاستيلاء عليهم وهم الذين

(١٩) رقمه في سجل المتحف العراقي ٤٥٢٨ - مس .

(٢٠) يذكر ابن الاثير في كتابه الكامل - ح ٩ ص ٢٠٠ - أن السلطان طغرل بك أرسل رسالة سنة ٤٤٣هـ الى الخليفة يشكره فيها على الخلع والالقاب التي انعمها عليه ، كما أرسل السلطان مع الرسالة عشرة آلاف دينار عينا واعلافا نفيسه من الجواهر والثياب وغير ذلك .
(٢١) رقم النقد في سجل المتحف العراقي ٧٣٢٨ - مس و ٨٩٩٤ - مس .

(٢٢) Zambaur: Contributions Ala Numismatique Orientale. Vol. I. No. 107. p. 45 (1905).

(٢٣) Num. Zeit.: (Wien, 1914) Contr. De la Num. Orientale p. 147. No. 476.

(٢٤) Zambaur: op. cit., Vol. II. No. 289. p. 42 (1906).

(١٠) الراوندي - راحة الصدور - ترجمة ابراهيم الشواربي وزملائه - هامش ص ١٦٩ .
(١١)

Miles: op. cit., No. 226. p. 198 pl. IV.

(١٢) أنظر جدول الالقاب تسلسل (١) .

(١٣) Miles: op. cit., No. 233, p. 202.

(١٤) انظر جدول الالقاب تسلسل (١) .

(١٥) الراوندي - المصدر السابق - ص ١٠٢ .

(١٦) رقم النقد في سجل المتحف الاسلامي بالقاهرة ١٧٠٥٠/١ .

(١٧) رقم النقد في سجل المتحف الاسلامي بالقاهرة ١٧٠٥٠/٣ .

(١٨) رقمه في سجل المتحف الاسلامي بالقاهرة ١٧٠٥٣/٢/١ و ١٧٠٥٠/٣ .

(١٩) رقمه في سجل المتحف العراقي ٢١٢٨ - مس .

٤٥٠هـ^(٢٨) ، بينما يذكر المقرئ أن هذا اللقب أطلقه الخليفة على طغرل بك سنة ٤٤٧هـ^(٢٩) ، ولكن الوثائق الرسمية (أي النقود) التي بين أيدينا تشير إلى أن هذا اللقب اتخذ طغرل بك لأول مرة على نقوده سنة ٤٤٠هـ وليس سنة ٤٤٧هـ أو ٤٥٠هـ^(٣٠) .

ان كثيرا من الألقاب التي تلقب بها السلطان طغرل بك لم تنقش على نقوده التي وصلتنا لحسد الآن ، ومنها (ملك المشرق والمغرب)^(٣١) الذي منحه له الخليفة القائم بأمر الله سنة ٤٤٩هـ^(٣٢) ، واللقب المضاف إلى (الدنيا والدين) وكذلك اللقب (امام امير المؤمنين)^(٣٣) .

اما القاب هذا السلطان على الآثار الأخرى فقد وردت له على قطعة نسيج من الحرير بالنص التالي (مبارك للأمير الأجل ركن الدنيا والدين ابو الما...)^(٣٤) .

ويقول (أربري) أن الخليفة العباسي القائم بأمر الله كان قد اعترف بطغرل بك نائباً في السلطنة الزمنية ومنحه لقب (السلطان شاهنشاه)^(٣٥) من غير أن يشير إلى السنة التي منح فيها هذا اللقب . وبذكر (حافظ حمدي) نقلا عن (Defremery) أن طغرل بك كان قد اتخذ لقب (سلطان) ، و (شاهنشاه) منذ سنة ٤٣٨هـ ثم أقرها بعد ذلك^(٣٦) .

واكبر الظن أن هذه الألقاب كان قد لقب بها طغرل بك منذ اعتراف الخليفة بسلطته سنة ٤٣٢هـ ، وربما قبل هذا التاريخ (أي منذ أن تأسست الدولة السلجوقية سنة ٤٢٩هـ) وقد يكون تأخر ورودها على النقد راجعا للأسباب التي ذكرتها في الصفحات السابقة^(٣٧) .

اما اللقب (ركن الدين) فإن الراوندي يشير إلى أن الخليفة القائم بأمر الله كان قد منح طغرل بك هذا اللقب بعد أن قتل البساسيري سنة

(٣١) ابن الأثير - الكامل - ج ٩ ص ٢٣٧ حوادث سنة ٤٤٩هـ (لقد نسب حسن الباشا في كتابه الألقاب الإسلامية ص ٥٠٥ اللقب [ملك المشرق والمغرب] الذي ورد ضمن نص انشاء بجامع آني وآخر في المسجد الجامع باصفهان نسبه خطأ إلى السلطان طغرل بك والصحيح ان هذا اللقب يخص السلطان ملكشاه [أنظر : (Rep.: Vol. VII. No. 2775, 2707).

(٣٢) ابن الأثير - المصدر السابق - ج ٩ ص ٢٣٧ حوادث سنة ٤٤٩هـ .
(٣٣) حافظ حمدي - المصدر السابق - ص ٣٤/٣٣ .

Wiet (G): Soieries Persanes. p. (34) 75. Pl. 15. Cairo (1935).

يعتقد Wiet أن الكلمة (المكو...) هي كنية طغرل بك أبو طالب انظر المصدر السابق ص ٧٦/٧٥ .

(٢٥) آربري - تراث فارس - ترجمة محمد كفافي وزملائه - ص ١٦٥ (القاهرة/ ١٩٥٩م) .

(٢٦) حافظ حمدي - الشرق الإسلامي قبيل عصر المغول - ص ٣٤/٣٣ نقلا عن :

Defremery: Histoire des seldjoukides extraits de Larikki Guzideh ou Histoire d. Hamdullah Hustaufi. p. 427.

(٢٧) انظر الصفحات السابقة حول الموضوع .
(٢٨) الراوندي - المصدر السابق - ص ١٧٥ .

(٢٩) المقرئ - السلوك - تحقيق زياده - ج ١ ق ١ ص ٣٣ .

(٣٠) رقم النقد في سجل المتحف العراقي ٢١٢٨ - مس وفي سجل المتحف الإسلامي بالقاهرة تحت رقم ١٧٠٥٣/٢ .

داود^(٣٩) (أخو طغرل بك) وبعده فالقسم الاول (قبل وفاة والده) عندما كان حاكماً على هراة منذ سنة ٤٤٧هـ وحتى سنة ٤٥٠هـ . فقد ورد اسمه الب أرسلان مجرداً من الألقاب على النقود التي ضربت في هراة كما هو واضح على الدينار المضروب سنة ٤٥٠هـ^(٤٠) . والقسم الثاني (بعد وفاة والده) عندما كان حاكماً على خراسان جميعها وبضمنها هراة منذ سنة ٤٥٠هـ وحتى سنة ٤٥٥هـ ، فقد ورد على النقود التي ضربها في هذه الفترة اللقب (عضد الدولة)^(٤١) و (عضد الدولة القاهرة)^(٤٢) و (الامير الاجل)^(٤٣) . لقد ذهب (زامباور) عند قرائته للقب السابق (الامير الاجل) على النقد الفضي الذي ضربه طغرل بك الى أن طغرل بك هذا كان قد نصب الب أرسلان ولياً لعهد ، وقد أيده في هذا الرأي (Sourdell)^(٤٤) . والذي أراه أن ورود اسم الب أرسلان مقروناً باللقب (الامير الاجل) على هذا الدرهم لا يقتضي أن يكون قد عين ولياً لعهد

٢ - الب أرسلان ٤٥٥/٤٦٥هـ - ١٠٦٣م
١٠٧٢م

لم يخلف طغرل بك ولداً على العرش وإنما ورثه ابن أخيه الب أرسلان^(٣٥) ابن جفري بك داود سنة ٤٥٥هـ^(٣٦) - الذي كان والياً على خراسان - على الرغم مما ذكرته المصادر التاريخية^(٣٧) أن طغرل بك اختار سليمان بن جفري (أخو الب أرسلان) ولياً للعهد رغم صغر سنه ، وجلسه على عرش السلاجقة بعد وفاة طغرل بك مباشرة . وقد توسعت البلاد زمن الب أرسلان وأصبح عصره من أهم عصور سلاطين السلاجقة لانه استطاع أن يوطد دعائم دولته ، وأن يرتفع بالبناء شامخاً حتى أصبح العالم يحس آنذاك بوجوده ويستشعر قوته وتماسكه^(٣٨) .

ولو تتبعنا القاب الب أرسلان على النقود المختلفة لوجدنا انها مرت بدورين الدور الاول قبل توليه السلطة سنة ٤٥٥هـ وهي فترة تنقسم بدورها الى قسمين قبل وفاة والده جفري بك

- تاريخ الخلفاء - ص ٤١٩/٤٢٠) اما ابن الاثير فيذكر في كتابه الكامل - ج ١٠ ص ٢ أن وفاته كانت سنة ٤٥١هـ . ثم يضيف في نفس الصفحة ، أن موته كان في صفر سنة ٥٥٢هـ .
(٤٠)

Sourdell: Un Tresor de Dinars Gaznawides et Saljuquides Decouvert en Afghanistan. Buletin. I. Etroles Orientales Tome XVIII (1963-1964). No. 150 p. 214 Pl. VI (Aq).

(٤١)

Ibid.: No. 151, p. 214 Pl. VII (A 43).

Ibid.: Nos. 156, 160, 161 p. 215 Pl. (٤٢) VI (A2).

Zambaur: Contributions, Vol. II (٤٣) (1906) p. 42 No. 289.

Sourdell.: Op. Cit., p. 201. (٤٤)

(٣٥) اسمه الاسلامي محمد ، ولكن غلب عليه الاسم الب أرسلان (ابن الاثير - الكامل - ج ٩ ص ٢٧) .

(٣٦) لم يعترف الخليفة القائم بأمر الله رسمياً بسلطته الا في (٧) جمادي الاولى سنة ٤٥٦هـ (ابن خلكان - وفيات الاعيان - ج ٢ ص ٤٦) .

(٣٧) ابن الاثير - الكامل - ج ١٠ ص ١٠ ، الاصفهاني - تاريخ دولة آل سلجوق - اختصار البنداري - ص ٢٥/٢٧ .

(٣٨) الراوندي - المصدر السابق - ص ١٨٩ .

(٣٩) كان جفري بك داود حاكم خراسان منذ سنة ٤٤٧هـ وحتى وفاته سنة ٤٥٠هـ (الاصفهاني - المصدر السابق - ص ٢٧ والسيوطي

السلطان طغرل بك كما ذهب إليه زامباور ، فلو كان الب أرسلان ولياً لعهد لنقش اسمه على جميع نقود طغرل بك ، ولظهر - في نفس الوقت - على النقود التي ضربها الب أرسلان نفسه في مرو سنة ٤٥٣هـ^(٤٥) ، وهراة سنة ٤٥٥هـ^(٤٦) عندما كان والياً على خراسان من قبله أي طغرل بك . واكبر الظن أن تسجيل اللقب (الأمير الاجل) على هذا الدرهم هو رغبة من السلطان طغرل بك في استرخاء الب أرسلان للاستعانة به ، وليس لكونه ولياً للعهد ، لذا أرجح أن يكون هذا النقد الفضي قد ضرب في الري أو نيسابور لا كما اشار اليه (Sourdell) من أنه ضرب بالعراق^(٤٧) ، ولا كما ذكره زامباور من احتمال ضربه في خراسان^(٤٨) ، وقد اصاب ابن الراوندي^(٤٩) حين فسر استعانة طغرل بك بالب أرسلان أنها بمثابة اعتباره ولياً لعهد ، ويؤيد رأيي الذي ذهبت اليه (قبل قليل) كل من (ابن الاثير)^(٥٠) و (الراوندي)^(٥١) بقولهما أن طغرل بك أختار سليمان بن جفري (أخو الب أرسلان) ولياً للعهد رغم صغر سنه وجلس على عرش السلاجقة

بعد وفاة طغرل بك مباشرة .
اما الدور الثاني بعد توليه الحكم منذ سنة ٤٥٥ وحتى سنة ٤٦٥هـ حينما كان سلطاناً على الامبراطورية السلجوقية كلها ، فقد ورد على نقوده الذهبية المضروبة سنة ٤٥٦هـ اللقب (شاهنشاه الاعظم ، عضدالدولة ، أبو شجاع ، ملك العرب والعجم)^(٥٢) وعلى نقوده الذهبية المضروبة سنة ٤٥٧هـ اللقب (السلطان المعظم ، شاهنشاه الاعظم ، ملك المشرق والمغرب)^(٥٣) وعلى نقوده الذهبية المضروبة في هراة سنة ٤٥٨هـ اللقب (السلطان المعظم ، شاهنشاه الاعظم)^(٥٤) وعلى نقوده المضروبة في نيسابور سنة ٤٥٩هـ والقب (السلطان المعظم ، شاهنشاه ، ملك الاسلام)^(٥٥) وعلى نقوده الذهبية المضروبة بالري (؟) سنة ٤٦١هـ للقب (ركن الدين ، السلطان المعظم ، شاهنشاه ، ملك الاسلام)^(٥٦) وعلى نقوده الذهبية المضروبة في مدينة السلام سنة ٤٦٠هـ اللقب (عضدالدولة)^(٥٧) و (السلطان الاعظم ، شاهنشاه ، سيف الله)^(٥٨) .
وهنا نلاحظ أن لقب (السلطان) ورد

- (٤٥) Ibid.: Nos. 160-161. P. 215.
(٤٦) Ibid.: No. 156. p. 215.
(٤٧) Ibid.: 201.
(٤٨) Zambaur: op. cit., p. 42.
(٤٩) الراوندي - المصدر السابق - ص ١٠٥/١٠٤ .
(٥٠) ابن الاثير - الكامل - ج ١٠ ص ١٠ .
(٥١) الاصفهاني - المصدر السابق - ص ٢٥ و ص ٢٧ .
(٥٢) أحمد ضياء - مسكوكات اسلامية تقويمية - رقم ٦٤١ ص ٣٤ وجداول الإلقاب
(٥٣) Sourdell: op. cit., No. 164 p. 215. Pl. VII.
(٥٤) Ibid.: No. 165 p. 216. Pl. VI (A4).
(٥٥) رقم النقد في سجل المتحف العراقي ٧٣٣٠ - ع و ٧٣٢٧ - ع .
(٥٦) Miles: op. cit., No. 238. p. 204. Pl. IV.
(٥٧) أحمد ضياء - المصدر السابق - رقم ٦٤٢ ص ٣٤ .
(٥٨) أحمد ضياء - المصدر السابق - رقم ٦٤٣ ص ٣٤ .
(٥٩) تسلسل (٢) .

زامباور فعلى الاول منهما اللقب (السلطان المعظم ملك الاسلام) وعلى الثاني اللقب (الامير الاجل) . اما النقد الفضي الثالث الذي نشر في مجلة (Revue Belge) ^(٦٦) فعليه اللقب (شاهنشاه ظهير الامام) . ولكننا نقرأ على نقده النحاسي المنشور في نفس المجلة السابقة للقب (شاهنشاه ، ملك الاسلام) ^(٦٧) .

اما القاب هذا السلطان على الآثار المختلفة فقد وردت على صينية من معدن الفضة مهداة اليه ، مؤرخة سنة ٤٥٦ هـ وعليها النص التالي (السلطان عضد الدين ، تقديمًا للحضرة ، الاجل السلطان المعظم) ^(٦٨) . كما وردت له ألقاب أخرى في رسالة موجهة من الخليفة القائم بأمر الله بمناسبة انتصاره في معركة فركرد سنة ٤٦٣ هـ جاء فيها (. . . الولد ، السيد ، الأجل ، المؤيد ، المنصور ،

لأول مرة على نقود الب ارسلان سنة ٤٥٧ هـ على الرغم من أن الخليفة القائم بأمر الله كان قد منحه هذا اللقب رسميا سنة ٤٥٦ هـ ^(٥٩) ، ولكن سيد امير علي يشير الى أن هذا اللقب انعم به الخليفة عليه بعد أن انتصر في معركة كبدوكيه وأفروجه ^(٦٠) سنة ؟

أضف الى هذا أننا نلاحظ أن اللقب (شاهنشاه الاعظم) ورد على جميع نقوده التي وصلتنا من مدينة السلام ، وهراة ، ونيسابور ، والري ، وغيرها بينما رأينا غيره من الألقاب يظهر لأول مرة على بعض النقود ، ويختفي على بعضها الآخر مثل اللقب (ملك المشرق والمغرب) ^(٦١) و (ملك العرب والعجم) ^(٦٢) و (ملك الاسلام) ^(٦٣) و (عضد الدولة) ^(٦٤) . اما نقدها الفضيان ^(٦٥) اللذان نشرهما

(٥٩) ابن خلكان - وفيات الاعيان - ج ٢

ص ٤٦ .

(٦٠) سيد امير علي - مختصر تاريخ

العرب - ص ٢٧٤/٢٧٥ .

(٦١) المشرق هنا كل ما يقع من البلاد شرق العاصمة العراقية ، والمغرب يشمل كل ما وقع غربها ، ولكن هذين اللفظين يدلان أن العالم الاسلامي في العصر العباسي منقسم الى قسمين ، غير أنه في القرن الاول وبعض القرن الثاني أيام الراشدين والامويين وابتداء دولة العباسيين كان وحدة سياسية غير متجزئة ، ولكن ظهر الانقسام بعد ذلك ، ومما يزيد هذا الكلام وضوحا ما ورد على نقود (السري بن الحكم) الذهبية (مصر - المغرب) تمييزا عن المشرق (عبدالرحمن فهمي - فجر السكة العربية ص ٩٠/٩١) و (محمد عبدالهادي شعيره - تقسيمات اقليمية في العصر العباسي الاول - مجلة كلية الآداب جامعة الاسكندرية م ٢ سنة ١٩٤٤ ص ٨٥) .

(٦٢) أحمد ضياء - مسكوكات اسلامية

تقويمي - رقم ٦٤١ ص ٣٤ .

(٦٣) أنظر جدول الألقاب تسلسل (٢) .

(٦٤) Sourdeh : op. cit., No. 151. p. 214. (٦٤) p. VII (A43).

لقد كان الب ارسلان يخاطب بـ (سلطان العالم) . ابن الاثير - الكامل - ج ١٠ ص ٥٢ . كما انه لقب بـ (برهان أمير المؤمنين) . حمد الله مستوفي ، تاريخ غزبه - ج ١ ص ٢٠٧ ، وكذلك لقب بـ (السلطان العادل) . ابن العديم - زبدة الحلب في تاريخ حلب - تحقيق سامي الدهان - ص ٩١ و ص ١٦ . الا انه لم ترد مثل هذه الألقاب على نقوده التي عثرنا عليها لحد الآن .

Zambaur : Contributions. Vol. II (٦٥)

p. 42 No. 289.

Num. Zeit. (Wien. 1914) : op. cit., p. 147. No. 477.

Revue Belge : Vol. III (1875) No. (٦٦)

101. p. 542-543.

Ibid. : No. 102. p. 343. (٦٧)

(٦٨) المرجع السابق .

معز الدين ، ركن الاسلام) ^(٧١) والنقود الذهبية المضروبة في نيسابور سنة ٤٧٠ هـ عليها الألقاب (السلطان المعظم ، ركن الاسلام) ^(٧٢) والنقود الذهبية المضروبة في اصفهان سنة ٤٨٥ هـ عليها الألقاب (السلطان المعظم ، معز الدنيا والدين) ^(٧٣) والنقود الذهبية المضروبة بالري سنة ٤٨١ هـ عليها الألقاب (جلال الدولة ، وجمال الملة ، السلطان المعظم ، شاهنشاه ، معز الدنيا ، ركن الاسلام) ^(٧٤) و (السلطان المعظم ، ركن الاسلام ، شاهنشاه ، معز الدنيا والدين) ^(٧٥) والمضروبة بالري أيضا سنة ٤٨٤ هـ عليها (السلطان المعظم ، شاهنشاه ، معز الدنيا والدين) ^(٧٦) والمضروبة سنة ٤٨٥ هـ عليها (معز الدنيا والدين) ^(٧٧) . اما النقود الذهبية التي ضربت في مدينة السلام سنة ٤٨٥ هـ و ٤٨٦ هـ ^(٧٨) فقد نقش عليها اللقب (جلال الدولة) ^(٧٩) .

لقد ذكر السيوطي أن ملكشاه كان قد تلقب بـ (جلال الدولة) بعد وفاة أبيه ألب ارسلان سنة ٤٦٥ هـ ^(٨٠) ، ولكن Cinzel

السلطان الاعظم ، ملك العرب والعجم ، سيد ملوك الامم ، عضد الدولة القاهرة ، تاج الملة الباهرة ، سلطان ديار المسلمين برهسان أمير المؤمنين) ^(٦٩) .

٣ - ملكشاه بن ألب ارسلان ٤٦٥/٤٨٧ هـ - ١٠٧٢/١٠٩٤ م

يعتبر ملكشاه أحد السلاطين الثلاثة العظام الذين حكموا الدولة السلجوقية - بعد طغرل بك وألب أرسلان - وقد وصلت الدولة في عهده إلى أقصى قوتها وعظمتها ، وصارت تمتد من بحيرة خوارزم شمالا ، إلى حدود اليمن جنوبا ، ومن حدود الصين شرقا ، إلى سواحل البحر المتوسط غربا ، وكان اسمه يذكر في الخطبة ، وعلى السكة في هذه الديار الشاسعة ، كما كان أمراء الكرج والانجاز وامبراطورية الروم يزسلون إليه الخراج ويدفعون له الجزية ^(٧٠) .

لقد جاءت ألقابه على نقوده الذهبية متفقة مع ما كان يتمتع به من سطوة وسلطان ، فنقوده الذهبية المضروبة في اصفهان سنة ٤٦٧ هـ ونقشت عليها الألقاب (السلطان المعظم ، شاهنشاه ،

Ibid.: No. 244x. p. 208. (٧٥)

Ibid.: No. 244x. p. 208. (٧٦)

(٧٧) رقم النقد في سجل المتحف الاسلامي بالقاهرة ١٧٠٥٤ .

(٧٨) رقم النقد في سجل المتحف العراقي ٦٠٠٦ - مس و ٥٣٦٤ - مس (أعتقد أن هناك خطأ وقع به النقاش في نقش تاريخ ضرب الدينار سنة ٤٨٦ هـ والصحيح هو قبل هذا التاريخ لأن ملكشاه كانت وفاته سنة ٤٨٥ هـ) .

(٧٩) أنظر جدول الألقاب تسلسل (٣) .

(٨٠) السيوطي - تاريخ الخلفاء - ص ٤٢٢ (القاهرة/١٩٥٢م) .

(٦٩) الحسيني - أخبار الدولة السلجوقية

- ص ٥٣ .

(٧٠) عبدالنعيم محمد حسنين - سلاجقة

ايران والعراق - ص ٨٣ .

(٧١) رقم النقد في سجل المتحف العراقي

٥٣٦٨ - مس .

(٧٢) رقم النقد في سجل المتحف العراقي

٨٣٣١ - مس وسجل المتحف الاسلامي بالقاهرة ١٨٤٨٩ .

(٧٣) رقم النقد في سجل المتحف العراقي

٥٩٨٧ - مس .

Miles: op. cit. No. 244a. p. 207 pl. (٧٤)

III.

(السلطان المعظم ، شاهنشاه)^(٨٧) على نقده المضروب في اصفهان •

ويظهر لأول مرة في تاريخ النقود الاسلامية عامة والسلجوقية خاصة السابقة لعهد ملكشاه او اللاحقة لقب (امير المؤمنين) لهذا السلطان على احد نقوده وهو من النحاس^(٨٨) ، وهذا اللقب يعتبر خاص للخلفاء لم يلقب به غيرهم^(٨٩) •

يتضح من دراستنا لالقب ملكشاه المنقوشة على نقوده المختلفة أنها تختلف عن بعضها في المدينة الواحدة أولاً كما هو واضح مثلاً على الدينار المضروب بالري سنة ٤٨٠ هـ ، والدينار المضروب في نفس المدينة سنة ٤٨٥ هـ^(٩٠) ، او ترى هذا التباين أحياناً في ضرب المدينة الواحدة وفي السنة بنفس الوقت ثانياً كما هو واضح في الدينارين المضروبين بالري سنة ٤٨١ هـ^(٩١) ، ولكن هذه الاختلافات في الالقب لا نجدها على النقود التي ضربت لهذا السلطان في مدينة السلام فقد جاءت كلها متشابهة^(٩٢) ، واقتصر على اللقب (جلال الدولة) من غير أن يطرأ عليه تغير أو

يشير الى أن العهد الذي استهله هذا السلطان في العاشر من رمضان سنة ٤٧١ هـ كان يسمى بـ (العهد الجلاي)^(٩١) ، في الوقت الذي يشير ابن الاثير الى أن ملكشاه كان قد أتم سنة ٤٦٧ هـ وضع تقويمه المعروف بـ (تقويم جلاي)^(٩٢) نسبة اليه • اما ما ظهر له من نقود عليها هذا اللقب فكان سنة ٤٨٥ و ٤٨٦ هـ^(٩٣) • ويمكن على ضوء هذا أن أرجح تلقيبه بهذا اللقب بعد وفاة والده الب ارسلان (كما ذكر السيوطي) لان نسبة (جلاي) اليه سنة ٤٦٧ هـ دليل واضح على كون لقبه (جلال الدولة) •

كان لقب ملكشاه على ديناره المضروب في همدان (السيد + + + نصر الدين)^(٩٤) • كما ظهر اللقب على نفس النقد (الامير)^(٩٥) شمس الدين (لحد ولاته جعفر بن نصر)^(٩٥) •

أما نقود هذا السلطان الفضية فقد ظهرت الالقب (السلطان المعظم ، شاهنشاه ، ركن الاسلام ، معز الدنيا والدين)^(٩٦) على نقده المضروب في سرخس سنة ٤٧٤ هـ ، واللقب

(٨٧) Ibid.: Vol. I (1905) No. 108 p. 45-46.

(٨٨) رقم النقد في سجل المتحف الاسلامي بالقاهرة ١٧١٥٤ •

(٨٩) ابن خلدون - المقدمة - ص ١٦٠ ، مصطفى طه بدر - محنة الاسلام الكبرى - هامش ص ١٥ •

(٩٠) أنظر جدول الالقب تسلسل (٣) (٩١) أنظر جدول الالقب تسلسل (٣) والهامشين السابقين رقم ٧٤ و ٧٥ •

(٩٢) أنظر جدول الالقب تسلسل (٣) والهامش السابق رقم (٧٨) •

(٨١) زامباور - معجم الانساب والاسرات الحاكمة - ترجمة زكي محمد حسن وزملائه هامش ص ١٣٣ •

(٨٢) ابن الاثير - الكامل - ح ١٠ ص ٣٤ (والتقويم الجلاي - الآن - اساس التقويم الرسمي في ايران وما زال المعول عليه هناك) • (٨٣) انظر الهامش السابق رقم (٧٨) •

(٨٤) Revue. Belge: Tome III (1859) p. 429. No. 84.

(٨٥) الكرملي - النقود العربية - هامش ص ٥١ •

(٨٦) Zambaur: Contri. Vol. II (1906) No.

تعمير في حلب أيضا سنة ٤٨٣هـ (٩٦) * و (سيد ملوك الامم) في نص على قطعة نسيج من ديار بكر سنة ٤٨٤هـ (٩٧) * و (ملك المشرق والمغرب) في نص انشاء تعمير باصفهان (٩٨) * و (ملك الملوك) في نص انشاء تعمير بديار بكر سنة ٤٨٥هـ (٩٩) * و (مالك بلاد الله معين خليفة الله) في نص انشاء تعمير في ديار بكر أيضا سنة ٤٨١ (١٠٠) و ٤٨٢هـ (١٠١) *

٤ - محمود بن ملكشاه ٤٨٥/٤٨٧هـ - ١٠٩٢/١٠٩٤م

كان التنافس على العرش بعد وفاة ملكشاه ابن الب ارسلان سبباً في خلق كثير من المتاعب السياسية والاجتماعية في البلاد ، لان مشكلة اختيار السلطان الذي يخلف ملكشاه على العرش برزت في أواخر عهده ، ولم يستطع ملكشاه نفسه القيام بحلها بشكل حاسم الى أن توفي * وترك التضارب على العرش بين ولديه بركيارق واخيه محمود ولكن الرأي استقر أخيراً على مبايعة السلطان محمود بن ملكشاه الذي استمر حكمه حتى سنة ٤٨٧هـ (١٠٢) * وقد وصلنا منه نقد ذهبي واحد ضرب في اصفهان سنة ٤٨٦هـ

يضاف اليه لقب آخر (٩٣) ، اما الخليفة العباسي فقد اتخذ موقفا عكس ذلك تماما ، حيث لقب على نقود مدينة السلام التي ضربها ملكشاه بن الب ارسلان (الامام - المقتدي بأمر الله - أمير المؤمنين) وعلى النقود التي ضربها خارج هذه المدينة (المقتدي بأمر الله) فقط (٩٤) ، والذي اعتقده أن ما فعله ملكشاه بن الب ارسلان هذا هو اكتناؤه بضرب هذا اللقب (جلال الدولة) من بين القابة الكثيرة احتراماً وتقديراً للخليفة وهو في مقره ببغداد واشعاراً للرعية بتواضعه ازاء هذا الخليفة ويعتبر ملكشاه بن الب ارسلان أول من أثر ضرب الألقاب المتواضعة في مقر الخلافة ، ثم قلده من جاء بعده من السلاطين بينما كان لهذا السلطان مطلق التصرف في القابة خارج مدينة السلام كما ان السلطان اكتفى بورود لقب واحد من القاب الخليفة على هذه النقود وهو (المقتدي بأمر الله) * هذا ولم تقتصر القاب ملكشاه على النقود التي ضربها ، وانما تعدى ذلك لآثاره المختلفة بشكل أكثر عدداً ، مثل (مولى العرب والعجم ، سلطان ارض الله ، ركن الاسلام والمسلمين ، يمين أمير المؤمنين) في نص انشاء وتعمير في حلب سنة ٤٨٠هـ (٩٥) * و (سيد الامم) في نص انشاء

Rep. No. 2792. Vol. VII	(٩٧)	(٩٣) ذكر ابن تغري بردي في كتابه
Rep. No. 2775. Vol. VII	(٩٨)	- النجوم الزاهرة - ح ٥ ص ١٣٥ والذهبي في كتابه - العبر في خبر من غبر - ج ٣ ص ٣٠٩ *
Rep. No. 2798. Vol. VII	(٩٩)	أن السلطان ملكشاه لقب بـ (العادل) الا انني لم اعثر على هذا اللقب على نقوده التي وصلتنا *
Rep. No. 2773. Vol. VII	(١٠٠)	(٩٤) انظر جدول الألقاب تسلسل (٤٠) *
Rep. No. 2780. Vol. VII	(١٠١)	Rep. No. 2764. VII. (٩٥)
Rep. No. 2780. Vol. VII	(١٠٢)	Rep. No. 2783. Vol. VII (٩٦)
١٠ - الكامل - ح ١٠	ص ٧٥/٧٥ *	

عن ألقاب السلاطين العظام الذين سبقوه بل تزيد أحيانا مما يدل دلالة واضحة على أن بركيارق قد ورثها مع ما ورث من عرش وسلطان ، ففي سنة ٤٨٦ هـ نقش على نقشه الذهبي الألقاب (ركن الدين ، السلطان المعظم ، ملك الاسلام) (١٠٨) ، وقد ذكر ابن الأثير (١٠٩) أن اللقب (ركن الدين) كان قد منحه الخليفة للسلطان عندما زاره في بغداد في ٢٤ محرم سنة ٤٨٧ هـ بينما ظهر على نقده سنة ٤٨٦ هـ وهذا معناه أن الخليفة أقر لقبه لما زاره في بغداد .

وفي سنة ٤٨٧ هـ ظهر لهذا السلطان نقد نادر (محفوظ في المتحف العراقي) (١١٠) يحمل الألقاب (السلطان المعظم ، ركن الدين ، ملك الاسلام والمسلمين) (١١١) ، كما أنه يحمل لقب (سيف الدولة) لأحد الأمراء السلجوقيين وهنا تظهر ندرة هذا النقد واسمه (ايناغ بك) (١١٢) وقد قرأه المرحوم النقشبندي (سليخ بك) (١١٣) ، ويذكر ابن الأثير (١١٤) أن هذا الأمير كان قد منحه السلطان الب إرسالان مدينة مازندران سنة

نقش عليه اللقب (١٠٣) (السلطان المعظم ناصر الدنيا والدين) (١٠٤) .

٥ - بركيارق بن ملكشاه ٤٨٧/٤٩٨ هـ - ١٠٩٤/١١٠٤ م

كان التنافس على العرش بعد وفاة ملكشاه سنة ٤٨٥ هـ قد سبب متاعب كثيرة للدولة السلجوقية أدت إلى إضعاف كيانها (١٠٥) ، ويعتبر عصر بركيارق مسرحا للفتن والحروب الداخلية طمعاً في عرش السلطنة من ناحية ، وفي منصب الوزارة من ناحية أخرى (١٠٦) مما أضعف السلاجقة وشجع أعداءهم على منازلتهم وتربص الدوائر بهم ، وقد أدت هذه الحروب إلى انتشار الفساد والاضطراب في الدولة ، وكثيراً ما سفكت الدماء ونهبت الأموال ، وكان الأمراء الأكابر يؤثرون ذلك وينغضون الطرف عنه ويشجعون عليه كي يدوم تحكمهم (١٠٧) ولكن جاءت معظم القاب بركيارق السلطانية رغم ضعف السلطان في هذه الفترة من الزمن تدل على العظمة ولا تقل

(١٠٧) العماد الاصفهاني - زبدة النظره ونخبة العصر - تحقيق هوتسما - ص ١٨٧ .
(١٠٨) Lane-Poole: op. cit., Vol. IX. 277. No. 64s.

(١٠٩) ابن الأثير - الكامل - ج ٩ ص ٨٠/٧٩ .
(١١٠) رقم النقد في سجل المتحف العراقي ٨١٧٤ - ع .

(١١١) انظر جدول الألقاب تسلسل ٥ .
(١١٢) انظر جدول الألقاب تسلسل ١٩ .
(١١٣) ناصر النقشبندي - الدينار الاسلامي - سومر ٥ سنة ١٩٤٩ .
(١١٤) ابن الأثير - الكامل - ج ١٠ ، ص ١٧ .

(١٠٣) ذكر حمد الله مستوفي في كتابه - تاريخ غزیده - ج ١ ص ٢٣٥ أن السلطان محمود كان قد لقب ب (مغيث الدين) ولكنني لم أعثر له على هذا اللقب في نقوده ، كما أن (الكرملی) أشار في كتابه - النقود العربية - هامش ص ١٥ ، أن السلطان محمود نقش مع اسمه على النقود التي ضربها اسم (ديمتري الاول) ملك الكرج . ولم أعثر على مثل هذه النقود .
(١٠٤) احمد توحيد - مسكوكات قديمة اسلامية قتالوغي - ص ٥٢٠ رقم ٨٧ لوحه ٧ .
(١٠٥) ابن الأثير - الكامل - ج ١٠ ص ٧٥/٧٤ .
(١٠٦) ابن الأثير - الكامل - ج ٩ ص ١١٠ حوادث سنة ٤٩٢ هـ .

الدولة ... (١١٩) وعلى ديناراه المضروب بالري سنة ٤٩٥ هـ (السلطان المعظم ، ركن الدنيا والدين) (١٢٠) وفي مدينة السلام اقتصر لقبه (عضد الدولة القاهرة) (١٢١) على نقوده التي ضربت في السنوات ٤٨٨ و ٤٨٩ و ٤٩١ و ٤٩٣ و ٤٩٧ هـ (١٢٢) . عدا اللقب (معز الدولة القاهرة) الذي اقتصر على نقود سنة ٤٨٧ هـ (١٢٣) والذي اعتقده ان اقتصار بركيارق على لقبه (عضد أو معز الدولة القاهرة) في نقود مدينة السلام يعود الى نفس الاسباب التي ذكرتها عند الكلام على نقود ملكشاه السابقة (١٢٤) .

٦ - محمد بن ملكشاه ٤٩٨-٥١٢ هـ - ١١٠٤-١١١٨ م

عين بركيارق قبيل وفاته ابنه ملكشاه الثاني وليا لعهد ، كما عين الامير أياز أتابكا عليه ،

٤٥٨ هـ ، وفي عهد السلطان بركيارق كان من المقربين له ، ويظهر أن هذا السلطان كان يحسب لهذا الامير (١١٥) حسابا كبيرا لمنزلته وقوته مما ادى الى نقش اسمه ومنحه اللقب (سيف الدولة) على نقده بدليل أن هذا الامير (ايناغ بك) قام بثورة سنة ٤٩٢ هـ ضد بركيارق وكان معه اولاد الامير (الاسفهاندار) - أمير الجيش برسق (١١٦) .

وفي سنة ٤٨٧ هـ نقش على نقده (١١٧) الذهبي المضروب بالري الألقاب (السلطان المعظم ، ركن الدنيا والدين ، ملك الاسلام والمسلمين) وفي العام نفسه ظهر له نقد ذهبي (١١٨) آخر ضرب بنيسابور وعليه الألقاب (السلطان المعظم ، ركن الدين ، ملك الاسلام) كما ظهر على ديناراه المضروب سنة ٤٨٧ أو ٤٨٩ هـ الألقاب (عميد

أن البلاد التي بيد عماد الدين زنكي ملك له (محمد باقر الحسيني - المصدر السابق - ص ٣٤-٣٥) و (ابن الاثير - التاريخ الباهر في الدولة الاتابكية - تحقيق عبدالقادر طليمات - ص ٧١) .

(١١٦) الراوندي - راحة الصدور وآية السرور - ص ٢٢٤-٢٢٥ .

(١١٧) Miles: op. cit., No. 245. p. 209. (١١٨) رقم النقد في سجل المتحف الاسلامي بالقاهرة ١٨٤٨٥ (انظر جدول الألقاب تسلسل (٥) .

(١١٩) Revue Belge: (1875) No. 104. p. 343 (١٢٠) Miles: op. cit. No. 240. p. 211. (١٢١) رقم النقد في سجل المتحف العراقي ٢١٣٢ - مس و ٦٠٠٧ - مس و ٦٠٠٨ - مس . (١٢٢) انظر جدول الألقاب تسلسل (٥) . (١٢٣) رقم النقد في سجل المتحف العراقي ٢١٣١ - مس و ٥٩٨٤ - مس . (١٢٤) انظر ما جاء في الصفحة السابقة .

(١١٥) كثيرا ما نرى أسماء الامراء منقوشة على النقود الإسلامية عامة والسلجوقية خاصة ، ومن دراساتي لهذه النقود يمكن ان استنتج بان ورود اسم الامير اما لانه يكون وليا للعهد كما رأينا على نقود السلطان بركيارق السالفة الذكر المضروبة في مدينة السلام منذ سنة ٤٨٨ هـ ، أو أن يكون ذكر الامير على اساس مشاركة صاحب النقد بالاسم حبا وتقديرا منه لا منافسة بالسلطة ، كما رأينا ذلك على نقد عماد الدين زنكي الذهبي (أتابك الموصل) لكبير امرائه عز الدين ابي بكر الدبيسي (محمد باقر الحسيني - العملة الإسلامية في العهد الاتابكي - ص ٣٤-٣٥) أو أن يكون ذكر الامير على النقد ارضاء لطموحه في البلاد او لكونه منافسا له بالحكم كما هو واضح على النقد السابق لايتاغ بك - موضوع البحث - ونقد عماد الدين زنكي الذهبي السالفة الذكر اذ نقش عليه اسم الامير عضد الدين الب ارسلان ابن السلطان السلجوقي محمود بن محمد ، حيث كان هذا الامير يظهر للخلفاء والسلطان مسعود

العباسية ، ببغداد منذ سنة ٤٩٢ هـ وحتى سنة ٤٩٨ هـ التي توفي فيها السلطان بركيارق وتولى فيها السلطان محمد حكم البلاد .

كان اللقب (غياث الدنيا والدين) قد نقش على نقود محمد بن ملكشاه الذهبية المضروبة في مدينة السلام منذ سنة ٤٩٤ هـ وحتى سنة ٥١١ هـ عدا ما ضرب سنة ٤٩٧ هـ و ٤٩٨ هـ (١٣٠) ، كما ظهرت الالقب (السلطان المعظم ، غياث الدنيا والدين) على نقوده الذهبية المضروبة بالري سنة ٤٩٩ هـ (١٣١) ، وفي أصفهان سنة ٥٠١ هـ و ٥٠٢ هـ (١٣٢) ، وعلى نقده الذهبي المضروب سنة ٥١١ هـ اللقب (السلطان المعظم ، شاهنشاه) (١٣٣) وعلى نقده الذهبي المضروب سنة ٥٠٩ هـ (?) اللقب (السلطان المعظم) (١٣٤) وعلى نقوده المضروبة بالاهواز سنة ٥١١ هـ اللقب (١٣٥) (غياث الدنيا والدين) (١٣٦) .

اما القابه على نقوده الفضية فقد ورد اللقب (السلطان المعظم) (١٣٧) .
لقد ظهرت لهذا السلطان القاب أخرى على

وكان عمر هذا الولي عند وفاة والده سنة ٤٩٨ هـ أربع سنين وثمانية شهور (١٢٥) ، وقد خطب له في هذا العام ببغداد بتأثير شحنة (١٢٦) ببغداد ايلغاروي ولقب بألقاب جده ملكشاه الاول ونشرت الدنانير عند الخطبة له - ولم تصلنا منه لحد الآن نقود باسمه - ولكن بعد فترة قصيرة قدم عمه محمد بن ملكشاه الى بغداد واستطاع أن يقضي على الخلافات التي كانت بينه وبين ابن أخيه ملكشاه الثاني وأن يتم الصلح بينهما لصالحه بعد أن كادت تودي بكثير من الارواح والممتلكات (١٢٧) .

لقد خطب الخليفة العباسي لمحمد بن ملكشاه زمن أخيه السلطان بركيارق سنة ٤٩٢ هـ ولقب بـ (غياث الدنيا والدين) بعد أن وسع نفوذه واستولى على الري ، وهمدان ، والمناطق الأخرى (١٢٨) ، ولكن ما لبث بركيارق أن قطع الخطبة لأخيه محمد ، واعلن نفسه سلطانا على الدولة السلجوقية (١٢٩) ، وهكذا ظهر سلطانان في وقت واحد ، معترف بهما من قبل الخلافة

(١٣٢) رقم النقد في سجل المتحف الاسلامي بالقاهرة ١٧٠٩٦ و ١٨٤٨٨ .
(١٣٣) رقم النقد في سجل المتحف الاسلامي بالقاهرة ١٧٠٥٠/٥ .
(١٣٤) انظر جدول الالقب تسلسل ٦ .
(١٣٥) يذكر ابن خلكان في كتابه وفيات الاعيان - ج ٤ ص ١٦٣ ، أن السلطان بركيارق كان يخاطب بـ (السلطان العالم) ولكن لم أعثر على هذا اللقب على نقوده .
(١٣٦) رقم النقد في سجل المتحف العراقي ٨١٧٥ - ع .

Zambaur: Contr. (1914-Wien). No. (١٣٧)
476 p. 147.
Revue Belge: (1875) No. 103. p. 343

(١٢٥) المقريري - السلوك - تحقيق زيادة - ج ١ ، ق ١ ، ص ٢٩ .
(١٢٦) الشحنة او الشحنة : حاكم البلد او صاحب الشرطة او الامير المشرف على حراسة المدينة .
(١٢٧) ابن الاثير - الكامل - ج ١٠ ، ص ١٣٤-١٣٥ .
(١٢٨) ابن الاثير - الكامل - ج ١٠ ص ١٠٠ ، السيوطي - تاريخ الخلفاء ، ص ٤٢٨ .
(١٢٩) عبدالنعم محمد حسنين - سلاجقة ايران والعراق ، ص ٩٥ .
(١٣٠) انظر جدول الالقب تسلسل ٦ .
(١٣١) Miles: op. cit., No. 250a. p. 213.

قبل أخيه بركيارق ثم محمد منذ سنة ٤٩٠ هـ (١٤٢) وحتى سنة ٥١١ هـ .

نستطيع أن نقسم القاب سنجر (سنجار) التي ظهرت على نقوده بالنسبة لحكمه الى قسمين القسم الاول الألقاب التي ظهرت على نقوده قبل توليه السلطنة سنة ٥١١ هـ عندما كان نائباً عن أخيه السلطان بركيارق على خراسان سنة ٤٩٠ هـ (١٤٣) ، ثم السلطان محمد بعد ذلك منذ

سنة ٤٩٨ وحتى ٥١١ هـ (١٤٤) وقد ذكر ابن الاثير أن الخليفة المستظهر بالله عين سنجر ولي (١٤٥) عهد أخيه السلطان محمد بعد أن دخلا بغداد واجتمعا بالخليفة (١٤٦) ، ولكن الدلائل النقدية لم تؤيد ذلك وإنما أيدت أنه كان ملكاً عندما ورد اللقب (ناصر الدين ، ملك المشرق) (١٤٧) على نقله المضروب في مرو سنة ٤٩٩ هـ (٤) وكذلك

آثاره المختلفة أكثر من الألقاب التي كانت قد ضربت على نقوده كما هو واضح في نص انشاء من الحجر سنة ٥١١ هـ في ديار بكر (السلطان المعظم ، شاهنشاه الاعظم ، مولى الامم ، مالك رقاب العرب والعجم ، غياث الدنيا والدين ، ملك الاسلام والمسلمين ، قسيم امير المؤمنين) (١٣٨) .

٧ - أحمد سنجرشاه ٥١١-٥٥٢ هـ - ١١١٨-١١٥٧ م

يعتبر السلطان سنجر شاه (١٣٩) ٥١١/ ٥٥٢ هـ آخر سلاطين سلاجقة ايران العظام ، فقد ورد اسمه سنجار على احدى نقوده الفضية (١٤٠) ، وخطب له على المنابر بالسلطنة احدى واربعين سنة ، وكان يحكم خمساً واربعين اماراً ، ومسيرة سلطنته اربعة شهور وأربعة أيام (١٤١) ، كان ملكاً ووالياً على خراسان من

وعشرون ميلاً او ثمانية فراسخ ، والفرسخ ٤٤٤٤ م (محمد الخصري - تاريخ الامم الاسلامية - ج ١ هامش ص ١٠ .

(١٤٢) ابن الجوزي - المنتظم - ج ١٠ .
(١٤٣) ابن خلكان - وفيات الاعيان - ج ١ ص ٢١٧ .

(١٤٤) ابن الاثير في كتابه الكامل - ج ١٠ ص ١٣٢-١٣٣ حوادث سنة ٤٩٨ هـ .
(١٤٥) يذكر ابن الاثير في كتابه الكامل - ج ١٠ ص ٥٤ حوادث سنة ٤٨٠ هـ أن السلطان ملكشاه (والد احمد سنجر شاه) كان قد عين ابنه احمد أبا شجاع ولي عهده ولقبه (ملك الملوك ، عضد الدولة ، وتاج الملوك ، عدة امير المؤمنين) .

(١٤٦) ابن الاثير - الكامل - ج ١١ ص ٨٣ حوادث سنة ٥٥٢ هـ .

(١٤٧) انظر جدول الألقاب تسلسل ٧
Lane-Poole : op. cit., Vol. III, No. 73
p. 36-37.

(١٣٨) Rep. Vol. VIII. No. 2973.

(١٣٩) ذكر ابن خلكان في كتابه - وفيات الاعيان - ج ٢ ص ١٤٨ ، أن سنجر سمي بهذا الاسم لانه ولد بظاهر سنجار (بلاد الجزيرة) وكان ذلك في شهر رجب سنة تسع وستين واربعماية بعد أن نزل والده على هذه المدينة متوجها الى غزو الروم ، فقالوا ما نسميه ؟ فقال سموه سنجر ، واخذ الاسم من اسم المدينة ، وقد نشأ سنجر ببلاد الخزر وسكن خراسان واستوطن مرو ، وتوفي في يوم الاثنين الرابع والعشرين من ربيع الاول سنة ٥٥٢ هـ ودفن في قبة بناها لنفسه في مدينة مرو .

(١٤٠) Dorn. Inventaire Des Monnaies Des Khalifes Orientaux et de plusieurs Autres Dynasties No. 3. pl. 171. (St. Petersburg 1877).

(١٤١) بنيامين التطيلي - رحلة بنيامين - ترجمة عزرا حداد ، تصدير عباس العزاوي ، ص ١٥٢ بغداد ١٩٥٤ م (مسيرة اليوم الواحد اربعة

العرب والعجم) (١٥٤) وفي رسالة لوزيريه مخاطبا له (... الجنابي العالي الشاهنشاهي الاعظمي) (١٥٥) .

ثانيا - الالقاب على نقود سلاجقة كرمان :

١ - عمادالدين قرا أرسلان قاورد ٤٣٣-٤٦٦هـ - ١٠٤١-١٠٧٣م

يعتبر عمادالدين قرا أرسلان مؤسس الاسرة السلجوقية في كرمان سنة ٤٣٣هـ وقد اتخذ مدينة بردسير (١٥٦) عاصمة له ، وعلى الرغم من استيلاء عمادالدين على كرمان واستقلاله فيها - بدليل أنه ضرب نقدا مستقلا باسمه وصلنا منه - فإن ابن الاثير يشير الى انه كان خاضعا لآخيه السلطان الب أرسلان (١٥٧) ، ولكن بعد وفاته اخذ يطالب بالسلطنة ، ويستولي على الاقاليم المختلفة التي كانت تحت يده ، الا أن ابن أخيه ملكشاه ابن الب أرسلان ، ووزيريه نظام الملك استطاعا القضاء على طموح عمادالدين قرا أرسلان، وأسرته ، ثم قتله ، وبعده ابقى ملكشاه كرمان الى

اللقب (ملك المشرق ، عضدالدولة) (١٤٨) ثم اللقب (الملك المظفر) سنة ٥٠٦هـ (٩) (١٤٩) ، وقد ذكر ابن الاثير ان سنجر كان يخاطب (الملك) لمدة عشرين سنة قبل وفاة اخيه السلطان محمد سنة ٥١١هـ (١٥٠) .

والقسم الثاني الالقاب التي وردت بعد توليه السلطنة منذ سنة ٥١١هـ وحتى ٥٥٢هـ ، فعلى نقود مدينة السلام الذهبية نقش اللقب (معز الدنيا والدين) (١٥١) . وعلى النقود الذهبية التي ضربت في اصفهان سنة ٥١٤هـ ، وجنديسابور سنة ٥٤٢هـ (١٥٢) ظهرت الالقاب (السلطان الاعظم ، معز الدنيا والدين) كما وردت الالقاب (السلطان الاعظم ، ركن الدين) على احد نقوده التي وصلتنا (١٥٣) .

اما القاب هذا السلطان على الآثار الاخرى فنقرأ في نص انشاء تعمير سنة ٥١٢هـ القابا جديدة (... أعدل الملوك والسلاطين ، وسيد سلاطين

السلطان سنجر كان يلقب ب (شاهنشاه المعظم) و (يمين امير المؤمنين) كما ذكر حسن الباشا في كتابه الالقاب الاسلامية - ص ٦٤ نقلا عن البلغاري ان السلطان سنجر لقب (بندي القرنين) ولم ترد مثل هذه الالقاب على نقوده التي وصلتنا لحد الان .

(١٥٤) Rep. Vol. VIII. No. 2938.
(١٥٥) القلقشندي - صبح الاعشى - ج٧ ص ٥٨ .

(١٥٦) تقع بردسير جنوب كرمان بأيران وهي الان ناحية صغيرة وقصبتها ماشيز (المقدس) - احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم - ص ٤٦٠ - ٤٦١ .

(١٥٧) ابن الاثير - الكامل - ج ١٠ ص ١٨ - ١٩ .

Ibid.: Vol. III. No. 34. p. 37. (١٤٨)

(١٤٩) انظر جدول الالقاب تسلسل ٧

(١٥٠) ابن الاثير - الكامل - ج ١٠ ص ٨٣ .

(١٥١) كان السلطان سنجر يلقب ب

ناصر الدين قبل وفاة أخيه محمد سنة ٥١١هـ وبعد هذا التاريخ لقب ب (معز الدين) ، وهو

لقب ابيه ملكشاه (ابن الاثير - الكامل - ج ١٠ ص ١٩٣ حوادث سنة ٥١٣هـ ثم انظر جدول

الالقاب تسلسل ٧ حول اللقب (معز الدنيا والدين) .

(١٥٢) انظر جدول الالقاب .

(١٥٣) Dorn: op. cit., No. 3. p. 171.

لقد ذكر الاصفهاني في كتابه - تاريخ دولة آل سلجوق - اختصار البنداري - ص ١٢٥٥ ان

ملكشاه أقطعه هذه البلاد سنة ٤٦٢ هـ (١٦٨) بفارق أربع سنوات ولكن ابن الاثير يشير في حوادث سنة ٤٥٨ (١٦٩) أن طخارستان وغيرها من البلاد كان قد منحها ملكشاه لأخيه الياس *

لقد وصلنا من تكش نقد ذهبي واحد وعليه اللقب (ظهر السلطان) (١٧٠) *

رابعاً - الألقاب على نقد بلخ

في متحف كابل بأفغانستان نقد سلجوقي نادر لارسلان ارغون اخ السلطان ملكشاه نشره المعهد الفرنسي بدمشق ، ضرب في مدينة بلخ سنة ٤٨٨ هـ (١٧١) *

وارسلان ارغون استقل بعد وفاة أخيه ملكشاه بن الب ارسلان سنة ٤٦٥ هـ في بلخ ، وترمد ، وعامة خراسان ، وانه رفض اطاعة ابن أخيه بركيارق بن ملكشاه الذي تولى الحكم بعد أبيه ، فأضطر بركيارق الى مواجهته واستدعاء عمه بوري برس بن الب أرسلان وسيده لقتاله ، واستطاع بوري برس أن يهزمه ، ويستولي على

أولاده ، فتوارثوا حكمها حتى سنة ٥٨٢ هـ (١٥٨) *
أن ما وصلنا من نقود لهذا الحاكم هو دينار ذهبي واحد ضرب سنة ٤٦٢ هـ في بردسير ، نقش عليه لقبه (الملك العادل - عمادالدولة) (١٥٩) *

٢ - تورانشاه بن قاورد ٤٧٧-٤٩٠ هـ - ١٠٨٤-١٠٩٦ م

تورانشاه الحاكم الرابع لأسرة سلاجقة كرمان (١٦٠) نقش القابه (محي الدين والدولة) على نقوده الذهبية المضروبة في بردسير في السنوات ٤٧٤ (١٦١) و ٤٨٠ (١٦٢) و ٤٨١ هـ (١٦٣) *

٣ - بهرامشاه بن طغرلشاه ٥٦٥-٥٧٠ هـ - ١١٦٩-١١٧٤ م

بهرامشاه الحاكم التاسع لأسرة سلاجقة كرمان (١٦٤) ، ظهرت القابه على نقده الفضي (الملك السلطان ...) (١٦٥) *

ثالثاً : الألقاب على نقد طخارستان

لقد أقطع السلطان ملكشاه أخاه تكش بن الب أرسلان بلخ وطخارستان (١٦٦) سنة ٤٦٦ هـ (١٦٧) غير أن ابن خلدون ذكر أن اخاه

Zambaur : Contribution. Vol. 1. (١٦٥)
(1905). No. 109.

(١٦٦) تقع طخمارستان في خراسان شرق بلخ (لسترنج - بلدان الخلافة الشرقية - ص ٤٦٢ - ٤٦٤) *

(١٦٧) ابن الاثير - الكامل - ج ١٠ ص ٣٢ حوادث سنة ٤٦٦ هـ *

(١٦٨) ابن خلدون - المقدمة - ج ٥ ص ٤-٣ *

(١٦٩) ابن الاثير - الكامل - ج ١٠ ص ١٧
Lane-Poole : op. cit., Vol. III. No. (١٧٠)
76. p. 39.

Sourdell : op. cit., No. 211 pl. V. (١٧١)
(X21).

(١٥٨) زامباور - معجم الانساب - ص ٣٣٥

Lane-Pool : op. cit., Vol. III. No. (١٥٩)
75 p. 38. pl. II. *

(١٦٠) زامباور - معجم الانساب - ص ٣٣٥ *

(١٦١) Lane-Poole : Cat. of Collections of Arabic Coins Preserved in Khad. Lib. at Cairo. No. 5. p. 340.

اعتقد أن هناك سهوا وقع من النقاش في ضرب سنة هذا النقد سنة ٤٧٤ هـ والصحيح هو ٤٧٧ هـ التي تعتبر بداية حكم تورانشاه (زامباور - معجم الانساب - ص ٣٣٥) *

(١٦٢) انظر جدول الألقاب تسلسل ١٠ *

(١٦٣) انظر الهامش رقم ١٦١ *

(١٦٤) زامباور - معجم الانساب - ص ١٣٥ *

عمه سنجر سلطانا عليها ، وقد نال محمود اعتراف الخليفة العباسي والخطبة له ببغداد بجهود وزيره ابي منصور القيراطي^(٣) ، ويعتد محمود أول^(٤) سلاطين السلاجقة في العراق ، اذ ان العراق آنذاك كان يشمل العراق العجمي وهو اقليم الجبل ، والعراق العربي وهو القسم الاسفل من ما بين النهرين ، وكانت العاصمة في هذه الفترة خارج حدود العراق وهي أصفهان •

كانت القاب محمود على نقوده الذهبية المضروبة في مدينة السلام (مغيث الدنيا والدين)^(٥) ونادرا ما ينقش اللقب (معز الدنيا والدين)^(٦) ، اما القاب على نقوده الذهبية المضروبة في اصفهان سنة ٥١٤ و ٥١٥ هـ فهي (السلطان الاعظم ، مغيث الدنيا والدين)^(٧) ، والقاب على نقوده الذهبية المضروبة سنة ٥١٧ هـ (السلطان المعظم ، ملك الاسلام ، مغيث الدنيا والدين)^(٨) ، اما ما نقش

خراسان ، وغيرها من المناطق ، التي كانت تحت يده ، ففر أرسلان الى بلخ ، وبقي فيها حتى سنة ٤٩٠ هـ اذ قتله احد غلمانه بسبب قسوته عليه^(١٧٢) •

وقد وصلنا من ارسال نقد ذهبي واحد ضرب في بلخ سنة ٤٨٨ هـ نقش عليه لقبه (الملك المظفر)^(١٧٣) •

الفصل الثاني

اللقاب على نقود سلاجقة العراق

١ - محمود بن محمد ٥١١-٥٢٥ هـ - ١١١٧ - ١١٣٠ م

بعد وفاة السلطان محمد بن ملكشاه سنة ٥١١ هـ في مدينة اصفهان^(١) خلفه ابنه محمود (وكان عمره ثلاث عشرة سنة) يوم الجمعة الثالث والعشرين من المحرم من العام نفسه^(٢) على دولة السلاجقة كلها عدا خراسان حيث كان

والذي اعتقده في ضوء دراستي للنقود السلجوقية ان سنة ٥١١ هـ تعتبر بداية حكم سلاطين سلاجقة العراق لا سنة ٥١٣ هـ وان محمودا كان مستقلا لا نائبا في هذا الوقت بدليل انه ضرب نقدا مستقلا باسمه في هذا التاريخ • انظر Lane-Pool: op. cit., Vol. III No. 77.

وانظر محمد باقر الحسيني - نقود السلاجقة - ص ٩٥-٩٦ • رسالة جامعية مخطوطة محفوظة في المكتبة المركزية لجامعة القاهرة •

(٥) انظر جدول الالقاب تسلسل ١٦ •
(٦) رقم النقد في سجل المتحف العراقي ٣٩٥٦-مس •
(٧) رقم النقد في سجل المتحف العراقي ٨٩٩٥-ع و ٨٠٦١-ع •
(٨) رقم النقد في سجل المتحف الاسلامي بالقاهرة ١/١٧٠٥٠ •

(١٧٢) ابن الاثير - الكامل - ج ١٠ ص ٩٧-٩٨ ، ابو الفدا - المختصر في تاريخ البشر - ج ٢ ص ٢٠٨ • ابن تغري بردي - النجوم الزاهرة - ج ٥ ص ١٦١ •

(١٧٣) انظر الهامش رقم ١٧١ و جدول الالقاب تسلسل ١٣ •

(١) ابن الاثير - الكامل - ج ١٠ ص ١٨٧ •
(٢) ابن خلكان - وفيات الاعيان - ج ٤ ص ٢٦٩ •

(٣) ابن الاثير - الكامل - ج ١٠ ص ١٨٧ •
(٤) لقد اشار حسين امين في كتابه تاريخ العراق في العصر السلجوقي - ص ٩٤ عن بدايه حكم سلاجقة العراق بقوله (ويمكن اعتبار سنة ٥١٣ هـ-١١١٩ م البدء الفعلي لما يسمى اصطلاحا بدولة سلاجقة العراق حيث أصبح السلطان محمود بصفة شرعية نائبا لسنجر في العراق واكتسب بذلك اعتراف الخليفة العباسي المسترشد بالله)

داود لصغر سنه حتى يكبر^(١٦) ، ويخالفهم في ذلك السيوطي حيث قال ان داود اشترك مع عمه مسعود بن محمد بالحكم^(١٧) ، الا أن الواضح من قرائتنا لنصوص هذا النقد أن داود كان قد ضرب نقدا بأسمه دون اشراك أحد معه ، حيث أن نصوص الدينار تثبت بوضوح أن داود كان قد حمل لقب السلطنة وهو (السلطان) .

٣ - مسعود بن محمد ٥٢٧-٥٤٧ هـ - ١١٣٢-١١٥٢ م

لقد استطاع مسعود في سنة ٥٢٧ هـ أن يحصل على اذن من الخليفة في بغداد ، بأن يخطب له على المنابر - بعد اضطرابات ومعارك كثيرة بين أفراد الاسرة السلجوقية^(١٨) . وعند بداية حكمه (٥٢٧ هـ) أصبح يحكم البلاد السلجوقية ثلاثة سلاطين ، سنجر بن ملكشاه (كبير الاسرة ورئيسها) وطغرل بن محمد الذي اجلسه عمه سنجر سنة ٥٢٦ هـ على عرش السلطنة في العراق ، وثالثهم مسعود بن محمد ، وقد ادت هذه الحالة

من القاب^(٩) على نقوده الذهبية المضروبة في الاهواز سنة ٥١١ هـ^(١٠) فكانت (السلطان المعظم)^(١١) .

٢ - داود بن محمود ٥٢٥-٥٢٦ هـ - ١١٣٠-١١٣١ م

بعد وفاة السلطان محمود في شوال سنة ٥٢٥ هـ بمدينة همدان وتولّى السلطنة بعده ابنه داود وكان صغير السن^(١٢) ، وقد دام حكمه سنة واحدة تقريبا .

وقد وصلنا منه لحد الآن دينار ذهبي لم يظهر عليه مكان الضرب ولم يبد تاريخه بوضوح نتيجة الاستعمال . نقش عليه القابه (السلطان المعظم ، غياث الدنيا والدين)^(١٣) .

وهنا اشير الى نقطة جديرة بالذكر وهي أن الحسيني^(١٤) ذكر ان اولاد السلطان محمود ومنهم داود لم يتول أحد منهم السلطنة وانما كانوا ملوكا^(١٥) ، ويذكر ابن تغري بردي أن طغرل بن محمد (عم داود) تولى السلطنة بدل

Lane-Poole: op. cit., Vol. III. No. 86. p. 44.

(١٤) الحسيني - اخبار الدولة السلجوقية - ص ٩٩ .

(١٥) انظر المقدمة هامش رقم ٣ .

(١٦) ابن تغري بردي - النجوم الزاهرة -

ج ٥ ص ٢٤٦-٢٤٧ حوادث سنة ٥٢٥ هـ .

(١٧) السيوطي - تاريخ الخلفاء - ص ٤٣٢ .

(١٨) ابن الاثير - الكامل - ج ١٠ ص ٢٤٠ -

٢٤٤ ، المقرئزي - السلوك - ج ١ ق ١ ص ٣٤ -

٣٦ ، لقد خطب لمسعود بالسلطنة زمن أخيه محمود بن محمد لمدة ثمانية عشرة يوما وذلك سنة ٥١٤ هـ

بأذربيجان والموصل والجزيرة . ابن الاثير -

الكامل - ج ١٠ ص ٢١٣-٢١٤ .

(٩) لقد ذكر ابن تغري بردي في كتابه - النجوم الزاهرة - ص ٢٤٦-٢٤٧ حوادث سنة ٥٢٥ هـ أن السلطان محمود كان قد تلقب ب (عضد الدولة) ولم اعثر عليه في نقوده لحد الان .

(١٠) رقم النقد في سجل المتحف العراقي ٨١٧٥-ع .

(١١) لقد اشار ابو الفدا في كتابه - تاريخ مختصر الدول - ج ٢ ص ١٣٠ حوادث سنة ٥١١ هـ أن اللقب (السلطان المعظم) كان قد منح له يوم الجمعة ٢٨ ذي الحجة سنة ٥١١ هـ .

(١٢) ابن الاثير - الكامل - ج ١٠ ص ٢٥٥ .

ابن تغري بردي - النجوم الزاهرة - ج ٥ ص ٢٤٦-٢٤٧ .

(١٣) انظر جدول الألقاب تسلسل ١٧ .

٥٥٤٧ هـ ، وحتى أول صفر سنة ٥٥٤٨ هـ (٢٢) .
وقبل توليه السلطنة كان على وفاق مع أخيه
محمد ، ولكنه كان ضد عمه مسعود (٢٣) - حتى
قيل وفاته سنة ٥٥٤٧ هـ - بقليل ، وفي سنة
٥٥٥٣ هـ حكم ملكشاه خوزستان ملكا ، لا سلطانا ،
حتى وفاته سنة ٥٥٥٥ هـ (٢٤) ، وهذه حالة نادرة
في العهد السلجوقي وهي أن السلطان يصبح ملكا
وان كان العكس هو المألوف .

وهنا أمر تجدر الإشارة اليه فقد وصلنا
دينار ذهبي منه عندما كان ملكا ، حيث نقش عليه
(الملك العادل) (٢٥) والظاهر أن لقب (العادل)
كان قد تلقب به عن جدارة واستحقاق لانه كان
يتصف بالعدل (٢٦) .

٥ - طغرل الثاني بن أرسلان ٥٧٣-٥٩٠ هـ -
١١٧٧-١١٩٣ م

يعد طغرل الثاني بن أرسلان آخر سلاطين
السلاجقة الذين حكموا في العراق ، وتولى الحكم
سنة ٥٧٣ هـ وهو طفل صغير ، الا ان اتايبكه
جهان بهلوان (٢٧) كان المتنفذ في البلاد ، المسيطر
على أجهزة السلطنة . وله نفوذ كبير في قلوب

الى كثير من المنافسات بينهم فأبعدتهم عن وحدة
الصف والانصراف الى الاعمال لصالح البلاد (١٩) .
وعلى الرغم من طول المدة التي حكمها هذا
السلطان (٢٠ سنة) فإنه لم تصلنا منه نقود كثيرة
لحد الآن اذف الى ذلك أن هذه النقود اقتصرت
على لقبه (غياث الدنيا والدين) (٢٠) ولم ترد نقود
أخرى عليها لقب (السلطان) أو غيره .

اما القابه على غير النقود فكانت (. . شاهنشاه
المعظم ، مولى الامم ، مالك العرب والعجم ، جلال
دين الله ، ظهير عباد الله ، حافظ بلاد الله ، معين
خليفة الله ، غياث الدنيا والدين ، ناصر الاسلام
والمسلمين ، عين الدولة القاهره ، معز الملله
الباهره ، قسيم امير المؤمنين) (٢١) وهي من
رسالة بعث بها الخليفة المقتفي بأمر الله يعزى فيها
السلطان مسعود ، في وفاة ولده .

٤ - ملكشاه بن محمود ٥٤٧-٥٤٨ هـ - ١١٥٢-
١١٥٣ م

بعد وفاة السلطان مسعود سنة ٥٤٧ هـ تولى
السلطنة ابن أخيه ملكشاه بن محمود ، وقد
استمر حكمه ستة اشهر (من شهر رجب سنة

(٢٤) ابن الاثير - الكامل - ج ١١ ص ٨٩ -

٩٨ .

(٢٥) LanePoole: op. cit., Vol. III. p. 46. No. 89. Pl. II.

(٢٦) ابن الاثير - الكامل - ج ١١ ص ٨٩ .

(٢٧) كان لجهان أخ يدعى قزل أرسلان وقد

اعتمد عليه في استتباب الامور ، وقد اتايبه في ادارة

اقليمي اذربيجان وايران ، لقد حارب جهان اهل

مراغه وسيطر على تبريز (ابن الاثير - الكامل -

ج ١١ ص ١٥٩) كما حارب محمد بن طغرل بن

محمد بن ملكشاه (عم الطفل طغرل الثاني المذكور

اعلاه) الحسيني - اخبار الدولة السلجوقية -

ص ١٦٩-١٧٠) .

(١٩) ابن الاثير - الكامل - ج ١٠ ص ٢٤٠ -

٢٤١ و ج ١١ ص ٥٤ .

(٢٠) انظر جدول الالقاب تسلسل ١٨ (لقد

ذكر الكرملي في كتابه النقود العربية - هامش

ص ٥١ ، أن مسعود سجل على نقوده مع اسمه

ديمثري الاول (ملك الكرج) ولم اعثر على هذا

الاسم على نقوده لحد الان .

(٢١) القلقشندي - صبح الاعشى - ج ٦

ص ٣٩٧ .

(٢٢) ابن الاثير - الكامل - ج ١٠ ص ٢٤٢ .

(٢٣) الاصفهاني - المصدر السابق - ص

١٩٩-٢٠٠ و ص ٢٠٦-٢٠٨ .

أثناء الحروب الصليبية ما بين ضعف وقوة • وظلت قائمة حتى قضى عليها سلاطين آل عثمان سنة ٧٠٧هـ/١٣٠٧م^(١) •

وتعتبر الفترة التاريخية التي حكم فيها السلاجقة في بلاد الروم من أغمض الفترات في جميع التواريخ السلجوقية ، وخاصة الفترة التي أعقبت حكم السلطان كيخسرو بن كيقباز ٦٣٤/٦٤٤هـ حتى زوال دولتهم سنة ٧٠٧هـ • فقد ذكرت بعض المصادر عن هذه الفترة ما يأتي (وتاريخ السلاجقة في بلاد الروم وخلفائهم الأمراء التركمان العشرة المنتهي بقيام سلاطين آل عثمان اغمض دور في جميع التواريخ الإسلامية للأسف)^(٢) وآخر يقول (ان الصعوبة في معرفة تاريخ السلاجقة يزداد غموضاً بعد وفاة السلطان كيخسرو الثاني سنة ٦٤٤هـ وما بعدها)^(٣) ومصدر ثالث (أن تاريخ السلاجقة في خاتمة عهدهم لا يزال مبهماً)^(٤) •

ومما يزيد غموض هذه الفترة أيضاً أن نقودهم التي ضربوها منذ زمن كيخسرو بن كيقباز جاءت تواريخها مضروبة بحروف تمثل أرقاماً معينة تصعب قرائتها لأول وهلة عرفت بـ (الخط الديواني)^(٥) بعد أن كان التاريخ

العساكر ، واصحاب الاطراف^(٢٨) ، واستمر جهان بهلوان يحكم باسم السلطان طغرل الثاني حتى توفي سنة ٥٨٢هـ وكان قد أوصى جهان أولاده الأربعة أن يكونوا رهن إشارة عمهم قزل ارسلان^(٢٩) •

كان خوارزم شاه علاء الدين نكش ٥٦٨/ ٥٩٦ ملك الدولة الخوارزمية من منافسي طغرل الثاني الأشداء فقضى عليه وقتله سنة ٥٩٠هـ^(٣٠) • لقد ظهر لهذا السلطان نقد فضي نقش عليه اللقب (غياث الدنيا والدين)^(٣١) •

الفصل الثالث

الألقاب على نقود سلاجقة آسيا الصغرى

من المعروف أن سليمان بن قلمش كان قد أسس دولة سلاجقة الروم سنة ٤٧٠هـ/١٠٧٧م واتخذ مدينة (نيقية) عاصمة له أول الأمر • ثم تركها بعد ذلك بسبب الحملة الصليبية الأولى ، وعندما تولى سلطان السلاجقة بركيارق بن ملكشاه سنة ٤٨٧هـ ، أقبل قلعج ارسلان بن سليمان بن قلمش إلى آسيا ، وهناك أنشأ إمارة سلجوقية كبيرة عاصمتها قونية سميت (سلطنة الروم) أو (سلاجقة آسيا الصغرى) وقد عمرت هذه الدولة حوالي قرنين ونصف ، ومرت بها ظروف مختلفة

(٢) لسترنج - المصدر السابق - ص ١٧٢ •

(٣) Lane-Poole: op. cit., Vol. III. p. 15.

(٤) اسماعيل غالب - تقويم مسكوكات سلجوقية - ص ٩٦ •

(٥) الخط الديواني ليس أرقاماً وإنما هو رموز من الحروف العربية استعمل للتعبير عن عدد معين أو جملة أعداد يمثل الأحاد والعشرات والمئات (انظر التفاصيل عن هذا الخط في مجلة سومر المجلد ٢٤ سنة ١٩٦٨ لصاحب المقال) •

(٢٨) الحسيني - المصدر السابق - ص ١٧١ •

(٢٩) الحسيني - المصدر السابق - ص ١٧٢ •

(٣٠) ابن الأثير - الكامل - ج ١٢ ص ٤١ •

(٣١) Revue Belge: (1875). No. 119. p. 349-350.

(١) لسترنج - المصدر السابق - ص ١٧٢ - ١٧٤ •

٢ - قلج أرسلان الثاني بن مسعود الاول ٥٥١هـ - ٥٨٨هـ ١١٥٦-١١٩٩م

لقد ظهر لقلج أرسلان دينار من الذهب (وهو نادر) كما ظهرت له دراهم فضية وفلوس نحاسية اما لقبه على ديناره الذهبي المضروب في قونية سنة ٥٧٣هـ^(٩) ، وعلى نقوده الفضية المضروبة في السنوات ٥٧١^(١٠) و ٥٨٢^(١١) و ٥٨٣هـ^(١٢) والنحاسية المضروبة سنة ٨٠ (٤) هـ (السلطان المعظم)^(١٣) .

وقد اشار (أسد رستم) الى أن هذا السلطان كان أول من اتخذ في بلاد الاناضول لقب (سلطان) على نقوده^(١٤) - في الوقت الذي سبقه فيها والده مسعود بن قلج أرسلان على نقده النحاسي السالف الذكر .

لقد وزع قلج أرسلان املاكه قبل وفاته سنة ٥٨٨هـ^(١٥) على اولاده الاثنى عشر ، وقد اختلف المؤرخون في سنة هذا التوزيع . فذكر (ابن خلدون) أن هذه السنة كانت ٥٨٧هـ^(١٦) وعالم النميات اسماعيل غالب ذكر انها كانت سنة ٥٨٤هـ^(١٧) اما (لينول) فقد اكتفى بالإشارة الى

يدون بالحروف العربية ، اصف الى ذلك أن زوال الدولة العباسية سنة ٦٥٦هـ وقتل آخر خلفائها وهو المستعصم زاد في الطين بلة ، اذ كان من الممكن قبل موته حصر تاريخ ضرب النقد بمجرد قيام سلطان أو موت خليفة أو العكس ، ولكن لم نستطع بعد هذا التاريخ تحديدها بسهولة .

١ - مسعود الاول بن قلج أرسلان الاول ٥١٠هـ - ٥٥١هـ ١١١٦-١١٥٦م

لم يكن مسعود الاول أول حكام سلاجقة آسيا الصغرى ، وانما سبقه ثلاثة حكام ، الا أن مسعود كان أول من ظهرت له نقود من هذه الاسرة وكانت من النحاس ، لم يظهر عليها مكان الضرب وتاريخه بوضوح ، نقش على النوع الاول منها اللقب (السلطان المعظم)^(٦) وعلى النوع الثاني (السلطان المعظم ركن الدين)^(٧) .

اما القابه على الآثار الاخرى فكانت (عز الدنيا والدين ، ناصر أمير المؤمنين) في نص انشاء تعمير في قونية^(٨) .

١٢٣ ص ١١١ .
(١٣) احمد توحيد - المصدر السابق - رقم ١٢٤ ص ١١١-١١٢ ، وانظر جدول الالقب تسلسل ٢٤ .
(١٤) اسد رستم - الروم - ص ١٥٦ .
(١٥) ابن الاثير - الكامل - ج ١٢ ص ٣٥ (يذكر اسماعيل غالب في كتابه - تقويم مسكوكات سلجوقية - ص ٤ . أن وفاة قلج أرسلان كانت سنة ٥٨٩هـ) .
(١٦) ابن خلدون - المقدمة - ج ٥ ص ١٦٧ .
(١٧) اسماعيل غالب - تقويم مسكوكات سلجوقية - ص ١١ .

(٦) احمد توحيد - المصدر السابق - رقم ١٢٠ ص ١٠٨ لوجه (٣) وانظر زامباور - معجم الانساب - ص ٢١٥ .
(٧) Zambaur: Contributions. Vol. II. (V) (1906). No. 291. p. 44.
(٨) Rep. Vol. IX. 3201.
(٩) Ibrahim Artuk: Islam Ansiklope- disi. 108. Pl. IV. No. 25.
(١٠) احمد توحيد - مسكوكات - قديمة اسلامية قتالوغي - رقم ١٢٢ ص ١١٠ .
(١١) Lane-Poole: op. cit. Vol. III. p. 48. No. 92 pl. 1.
(١٢) احمد توحيد - المصدر السابق - رقم

أن قلعج أرسلان كان قد وزع أملاكه على أولاده قبل وفاته بسنين قليلة^(١٨) . إلا أن (ابن الأثير) أشار في حوادث ٥٨٨ هـ أن مدة حكم هذا السلطان تسع وعشرون سنة^(١٩) . ومعنى هذا أنها تنتهي سنة ٥٨٠ هـ لان بداية حكمه كانت سنة ٥٥١ هـ . ولكن (المقرئزي)^(٢٠) يشير إلى حادثة وقعت سنة ٥٨٦ هـ يذكر فيها أن قلعج أرسلان كان يتمتع بسلطة في البلاد ، ومن هذا اللبس ظهرت لنا بداية حكم أولاده الذين وزع عليهم قلعج أرسلان أملاكه .

أما القاب قلعج أرسلان على آثاره المختلفة فقد ظهر منها في نص تذكاري في مدينة قونية ر السلطان المعظم ، شاهنشاه الأعظم ، سيد سلاطين العرب والعجم ، مالك رقاب الأمم ، عز الدين والدين ، ركن الإسلام والمسلمين ، فخر الملوك والسلاطين ، نصير الحق بالبراهين ، قاتل الكفرة والمشركين ، غياث المجاهدين ، حافظ

بلاد الله ، ناصر عباد الله ، معين خليفة الله ، سلطان بلاد الروم والأرض والافرنج والشام ، ناصر أمير المؤمنين^(٢١) .

٣ - سليمان شاه بن قلعج أرسلان الثاني ٥٩٢ - ٦٠٠ هـ - ١١٩٥ - ١٢٠٣ م

أحد أبناء قلعج أرسلان الثاني ، وكان نصيبه من البلاد زمن والده (توقات)^(٢٢) وقد تسلم السلطة سنة ٥٩٢ هـ بعد هروب أخيه السلطان كيخسرو ، وأصبح سيد البلاد^(٢٣) . كما خطب له الملك الأفضل الأيوبي بسميساط^(٢٤) سنة ٥٩٩ هـ بعد أن قطع الأفضل خطبة عمه الملك العادل^(٢٥) . وقد ذكر اسماعيل غالب^(٢٦) وأحمد توحيد^(٢٧) وزامباور^(٢٨) أن بداية حكم سليمان شاه كانت سنة ٥٩٢ هـ غير أن ليتبول^(٢٩) أشار إلى أن بدايتها كانت سنة ٥٩٧ هـ والذي اعتقده أن التاريخ الأول سنة ٥٩٢ هـ أصح من التاريخ الثاني ٥٩٧ هـ بسبب عثورنا على نقد فضي لهذا

١٦٨ .

(٢٤) سميساط : وهي سموساطا عند الرومان . تقع على ضفة الفرات اليمنى في إقليم الجزيرة ، وتعرف هذه المدينة (قلعة الطين) وكانت مدينة عامرة خصبة (لسترنج - المصدر السابق - ص ١٤٠) .

(٢٥) أبو الفدا - المختصر في تاريخ البشر - ج ٣ ص ١٠٤ حوادث ٥٩٩ هـ .

(٢٦) اسماعيل غالب - المصدر السابق - ص ١٦ .

(٢٧) أحمد توحيد - المصدر السابق - ص ١٢٥ .

(٢٨) زامباور - المصدر السابق - ص ٢١٥ .

(٢٩) Lane Poole : Mohammadan Dynasties, p. 155.

(١٨) Lane-Poole : Mohammadan Dynasties, p. 155.

(١٩) ابن الأثير - الكامل - ج ١٢ ص ٣٥ .

(٢٠) المقرئزي - السلوك - ج ١ ق ١ ص ١٠٤ حوادث سنة ٥٨٦ هـ (هذه الحادثة هي دخول الألمان حدود الإسلام حيث قابلهم قلعج أرسلان ، إلا أنه انهزم أمامهم ولحقوا به إلى قونية التي هاجموها وأحرقوا أسواقها وساروا إلى طرسوس حيث كانوا يريدون فتح بيت المقدس .

(٢١) Rep. Vol. IX. No. 3218.

(٢٢) تقع نوقات شمال سيواس بتركيا (لسترنج - المصدر السابق - ص ١٧٤) ، يذكر ابن الأثير في كتابه الكامل - ص ٣٥ أن اسم هذه المدينة (دوقاط) لا (دوقات) .

(٢٣) ابن خلدون - المقدمة - ج ٥ ص

سنة ٥٩٩هـ (اللقاب) (السلطان القاهر) ، ركن
الدنيا والدين ، معز الاسلام والمسلمين ، ناصر
أمير المؤمنين (٣٨) .

اما بقية اولاد قلعج أرسلان الثاني الذين لم
يصبحوا سلاطين على البلاد السلجوقية فقد كانوا
ملوكا حكموا المدن التي وزعت عليهم من قبل
والدهم وهو حي يرزق . وسأبدأ بذكر من
ظهرت له نقود عليها القاب خاصة منهم .

أ - طغرل شاه بن قلعج أرسلان الثاني :

احد ابناء قلعج أرسلان ، وكان نصيبه من
البلاد زمن والده مدينة ابلستان ، وأرزروم ،
وبابرت (٣٩) . ولم يعرف مدة حكمه (٤٠) ، إلا
ان آخر الدلائل النقدية المؤرخة التي ظهرت له
كانت سنة ٦١٣هـ حيث كان هذا النقد من الفضة
ضرب في أرزروم نقش عليه القاب (مغيث الدنيا
والدين) (٤١) ، اما نقوده النحاسية التي وصلتنا ،
فلم يظهر عليها مكان الضرب وزمانه بوضوح

السلطان ضرب في اقسرا سنة ٥٩٣هـ (٣٠) .
لقد اثبتت الدلائل النقدية أن سليمان شاه
كان ملكا قبل أن يصبح سلطانا سنة ٥٩٢هـ فقد
نقش اللقب (الملك القاهر) على نقده
النحاسي (٣١) ، اما القاب عندما أصبح سلطانا
فكانت على نقوده الفضية المضروبة في اقسرا سنة
٥٩٣ (٣٢) و ٥٩٨هـ (٣٣) (السلطان القاهر) ناصر
امير المؤمنين) . وعلى نقده الفضي المضروب في
قيصريه سنة ٥٩٨هـ (٣٤) (السلطان القاهر ،
برهان امير المؤمنين) وعلى نقده النحاسي المضروب
سنة ٥٩٥هـ (٣٥) (السلطان القاهر) . وعلى
نقده النحاسي الآخر (التاريخ غير واضح)
(السلطان القاهر ، ركن الدنيا والدين ، ناصر
أمير المؤمنين) (٣٦) .

اما القاب على آثاره المختلفة فقد وردت له
في نص انشاء تعمير في مدينة تكسار سنة
٥٩٤هـ (٣٧) . (. . . القاهر ، ركن الدولة
والدين) وفي مدينة قيصريه في نص انشاء تعمير

(٣٦) انظر جدول الالقاب تسلسل ٢٥ و
Revue Belge: (1875). No. 120.

Rep. Vol. IX. No. 3511. (٣٧)

Rep. Vol. IX. No. 3554. (٣٨)

(٣٩) ابن الاثير - الكامل - ج ١٢ ص ٢٥ ،
زامباور - معجم الانساب - ص ٢١٥ .

(٤٠) انظر احمد توحيد - المصدر السابق -
ص ١٢٣ ، اسماعيل غالب - المصدر السابق -
ص ١٣-١٤ . ابن خلدون - المقدمة - ج ٥ ص
١٦٩ . ابن واصل - مفرج الكروب - ج ٣ ص
٢١٩ . ابن الاثير - المصدر السابق - ج ١٢ ص
١٦٠ و ١٨٦ و ١٩٠ .

(٤١) اسماعيل غالب - المصدر السابق -
ص ١٣ رقم ١٠ .

(٣٠) احمد توحيد - المصدر السابق - رقم
١٥٤ ص ١٢٥ لوحة ٤ .

(٣١) احمد توحيد - المصدر السابق - ص
١١٩ رقم ١٤٥ لوحة ٣ . وانظر جدول الالقاب
تسلسل ٢٥ .

(٣٢) احمد توحيد - المصدر السابق - رقم
١٥٤ ص ١٢٥ لوحة ٤ .

(٣٣) احمد توحيد - المصدر السابق - رقم
١٥٦ ص ١٢٦ .

(٣٤) احمد توحيد - المصدر السابق - رقم
١٥٧ ص ١٢٦-١٢٧ .

(٣٥) احمد توحيد - المصدر السابق - رقم
١٥٨ ص ١٢٧ .

نتيجة الاستعمال ، وقد نقش عليها اللقب (مغيث الدنيا والدين)^(٤٢) و (السلطان)^(٤٣) .

ج - ملكشاه بن قلعج أرسلان الثاني :

احد ابناء قلعج أرسلان الثاني وكانت حصته من البلاد سيواس ، وآق سراي^(٤٩) ، ولم تعرف مدة حكمه لندرة الوثائق النقدية التي وصلت إلينا منه ، ولم يظهر على ما وصل منها مكان الضرب وتاريخه بوضوح ، كما أن المراجع التاريخية لم تتعرض لحكمه ، هنا ولم ينقش على نقده النحاسي سوى اللقب (قطب الدين)^(٥٠) .

د - قيصر شاه بن قلعج أرسلان الثاني :

احد ابناء قلعج أرسلان الثاني ، وكان نصيبه من البلاد أيام والده ملطيه^(٥١) ، ولم تعرف مدة حكمه ، إلا أن اسماعيل غالب حددها ما بين سنة ٥٨٤ هـ و ٥٩٦ هـ دون الاستناد إلى نقد مؤرخ ، وأما القابه على نقديه النحاسيين فكانت (الملك المؤيد)^(٥١) و (معز الدين)^(٥١) .

هـ - مسعود بن قلعج أرسلان الثاني

احد ابناء قلعج أرسلان الثاني ، وكانت حصته من البلاد من والده مدينة انقره^(٥٢) ، ولم تعرف مدة حكمه ، أما القابه على نقده النحاسي

أما القابه على المواد الأخرى فكانت في نص انشاء تعمير بمدينة بيزرت (السلطان المعظم ، شهنشاه الاعظم ، مغيث الدنيا والدين ، معز الاسلام والمسلمين ، ابو الحارث ، ناصر أمير المؤمنين)^(٤٤) وفي نص انشاء آخر سنة ٦١٠ هـ وردت له الألقاب (الملك المعظم ، العالم ، العادل ، المؤيد ، المظفر ، المنصور ، المجاهد ، المرابط ، مغيث الدنيا والدين ، معز الاسلام والمسلمين ، سيد الملوك والسلاطين ، كمال آل سلجوق ، ملك بلاد الروم والارمن ، ابو الحارث ، ناصر أمير المؤمنين)^(٤٥) كما وردت له القاب أخرى في نصوص مختلفة إلا أنها لم تختلف عن القابه في نص سنة ٦١٠ هـ السالفة الذكر ، فيما عدا اللقب (قاطع الكفره والمشركين)^(٤٦) .

ب - جهان شاه بن طغرلشاه :

لقد خلف جهان شاه والده طغرلشاه في الحكم بارزروم سنة ٦٢٢/٦٢٧ هـ^(٤٧) وقد وصلنا منه نقدان نحاسيان نقش عليهما اللقب

(٤٩) ابن الاثير - الكامل - ج ١٢ ص ٣٥ .
(٥٠) احمد توحيد - المصدر السابق - رقم ١٥٠ ص ١٢٠-١٢١ لوحة ٣ انظر جدول الألقاب . ٢٨

(٥١) ابن الاثير - الكامل - ج ١٢ ص ٣٥ حوادث سنة ٥٨٨ .

(٥١) احمد توحيد - المصدر السابق - رقم ١٥١ ص ١٢١ لوحة ٣ .

(٥١) اسماعيل غالب - المصدر السابق - رقم ٩ ص ١١ لوحة ١ ، وانظر جدول الألقاب تسلسل ٢٩ .

(٤٢) رقم النقد في سجل المتحف الاسلامي بالقاهرة - ١٧١٥٥ .

(٤٣) انظر جدول الألقاب تسلسل ٢٦ .
Dorn : op. cit., Nos. 10-11. p. 173.

Rep. Vol X. No. 3736. (٤٤)

Rep. Vol X. No. 3735. (٤٥)

Rep. Vol. X. Nos. 3736, 3737, 3735. (٤٦)

(٤٧) احمد توحيد - المصدر السابق - ص ١٢٤ .

Lane-Poole : op. cit., Vol. III. No. (٤٨) 304-305. p. 112.

الذي وصلنا فكانت (العبد الضعيف ، المحتاج الى
رحمة الله) (٥٢) .

٥ - كيكائوس الاول بن كيخسرو الاول ٦٠٧ -
٦١٦ هـ - ١٢١٠-١٢١٩ م

تولى كيكائوس الاول بن كيخسرو الاول
السلطة بعد مقتل أبيه كيخسرو الاول (٥٩) سنة
٦٠٧ هـ ، ولكن اسماعيل غالب يذكر أن بداية
حكمه كانت سنة ٦٠٦ هـ استنادا الى نقد فضي
عشر عليه (٦٠) .

كانت القاب كيكائوس الاول على نقوده
الفضية (السلطان الغالب ، عز الدنيا والدين) (٦١)
اما على نقوده النحاسية فكانت (السلطان
الغالب) (٦٢) .

ذكر ابن خلدون أن كيكائوس الاول تولى
الحكم بعد مقتل أبيه ولقبوه بـ (الغالب بالله) (٦٣)
غير أن ابن الاثير (٦٤) وابن واصل (٦٥)
والمقرئزي (٦٦) يرون أنه كان قد لقب بـ (الملك
الغالب) وذهب ابن تغري بردي (٦٧) الى أنه
كان قد لقب بـ (الامير علاء الدين) ولكن الوثائق

٤ - كيخسرو الاول بن قلع ارسلان الثاني ٥٨٨ -
٥٩٢ هـ - ١١٩٢-١١٩٥ م - للمرة الاولى
٦٠١-٦٠٧ هـ - ١٢٠٤-١٢١٠ م - للمرة الثانية
أحد ابناء قلع ارسلان الثاني ، كان حاكما
زمن والده في مدينة برغلو ثم قونية (٥٣) ، وبعد
وفاة والده سنة ٥٨٨ هـ خلفه بالسلطنة لغاية
٥٩٢ هـ (للمرة الاولى) وفي سنة ٦٠١ هـ تسلم
السلطنة (للمرة الثانية) حتى سنة ٦٠٧ هـ (٥٤) ،
وقد ظهرت له في هاتين الفترتين من حكمه نقود
فضية ضرب بعضها في قونية سنة ٥٩٢ هـ (٥٥)
وبعضها الآخر ضرب في قيصريه سنة ٦٠٣ هـ (٥٦)
كما ضرب قسم منها في ملطية (٥٧) ، وقد نقش
على هذه النقود الالقاب (السلطان المعظم ، غياث
الدنيا والدين) كما ظهرت له نقود نحاسية نقش
عليها اللقب (السلطان المعظم غياث الدين) (٥٨) .

(٦٠) اسماعيل غالب - المصدر السابق -
ص ٢٢ .
(٦١) رقم النقد في سجل المتحف الاسلامي
بالقاهرة ١٧٠٩١ .

(٦٢) رقم النقد في سجل المتحف الاسلامي
بالقاهرة ١٨٦١١ ، انظر جدول الالقاب تسلسل
٣٢ .

(٦٣) ابن خلدون - المققدمة - ج ٥ ص ١٦٩ .
(٦٤) ابن الاثير - الكامل - ج ١٢ ص ١٣٦ .
(٦٥) ابن واصل - مفرج الكروب - ج ٣ ص
٢١٧ .

(٦٦) المقرئزي - السلوك - ج ١ ص ١٠٠ .
٢٠٠

(٦٧) ابن تغري بردي - النجوم الزاهرة -
ج ٩ ص ٢٣٥ حوادث سنة ٦١٦ .

(٥٢) ابن الاثير - الكامل - ج ١٢ ص ٣٥ .
(٥٣) احمد توحيد - المصدر السابق - رقم
١٥٢ ص ١٢٢ لوحة ٤ ، وانظر جدول الالقاب
تسلسل ٣٠ .

(٥٤) ابن الاثير - الكامل - ج ١٢ ص ٣٥ .
(٥٥) زامباور - معجم الانساب - ص ٢١٥ .
(٥٥) رقم النقد في سجل المتحف الاسلامي
بالقاهرة ١٧٠٤٨ .

(٥٦) رقم النقد في سجل المتحف الاسلامي
بالقاهرة ١٧٠٤٩ .

(٥٧) رقم النقد في سجل المتحف الاسلامي
بالقاهرة ١٧٠٦٠/٣ .

(٥٨) انظر جدول الالقاب تسلسل ٣١
Dorn : op. cit., Nos. 12-16. p. 173-174.

(٥٩) Lane-Poole : The Mohammadān
Dynasties. p. 155.

أرض الله ، حافظ عباد الله ، معين خليفة الله ، سلطان بلاد الروم والشام والارض برا وبحرا (٦٩) وفي نص آخر على الرخام (٧٠) والخشب (٧١) (ظل الله في العالم) وعلى الحجر في سيواس سنة ٦١٤ هـ (السلطان برضاي الله ، الغالب بأمر الله ، عز الدنيا والدين ، ركن الاسلام والمسلمين ، سلطان البر والبحر تاج آل سلجوق) (٧٢) .

٦ - كيقباز الاول بن كيخسرو الاول ٦١٦-٦٣٤ هـ - ١٢١٩-١٢٣٦ م

لقد كان كيقباز الاول بن كيخسرو الاول ملكا زمن أخيه كيكافوس ، ثم أصبح بعده سلطانا منذ سنة ٦١٦ هـ حتى سنة ٦٣٤ هـ ولا تشير اليه المراجع التاريخية الى كونه ملكا ، الا أن الدلائل النقدية تؤكد ذلك ، فقد جاء لقبه على نقوده النحاسي (لم يظهر عليه زمان الضرب ومكانه بوضوح) (الملك (٧٣) المنصور ، نصير امير المؤمنين) (٧٤) .

اما لقبه منذ سنة ٦١٦ هـ فكان (السلطان المعظم) منقوشا على نقوده الفضية التي ضربت في مدينة سيواس في السنوات ٦١٦ و ٦٢١ و ٦٢٢

النقدية التي ظهرت له توضح انه كان سلطانا في ذلك الوقت ولم يكن ملكا .

اما القابه على آثاره المختلفة الاخرى فكانت كثيرة ، ولم يسبق لاحد من اسلافه السلاطين ان لقب بمثل هذه الكثرة من الألقاب ، ففي نص واحد من نصوص انشاء تعمير بانطاليه جاءت ألقابه (رمح زمان الدولة ، غياث المعتصم بعصمة الله الكافية ، المنتظم بقدرة الله الباقية ، المؤيد من السماء ، المنتصر للأمة ، ظل الله في الخافقين ، سلطان البحرين ، مالك رقاب الأمم ، سيد سلاطين العرب والعجم ، ملك ملوك العالم ، برهان امير المؤمنين السلطان الغالب ، بأمر الله ، والمؤيد بنصر الله ، المولى المعظم شاهنشاه الاعظم ، مالك رقاب الامم ، سيد سلاطين العرب والعجم ، ملك ملوك العالم ، عز الدنيا والدين ، غياث الاسلام والمسلمين ، ركن الدولة القاهرة ، معز الملة الباهرة ، منيخ الامة الزاهرة ، سلطان البحرين برهان امير المؤمنين) (٦٨) . هذا فضلا عن القاب أخرى جاءت ضمن نصوص أخرى لم يسبق أن وردت في النص السابق وهي (قاتل الكفرة والمشركين ، فخر الملوك والسلاطين ، سلطان

٦٠٩ هـ حادثة معينة تدل على ان كيقباز كان يتمتع بسلطة لا تقل عن كونه ملكا زمن أخيه كيكافوس الذي لم تكن علاقته بأخيه هذا طيبة فذكر : (وسار اخوه - أخو كيكافوس - علاء الدين كيقباز بن كيخسرو الى انكوريه وهي لعز الدين - كيكافوس فملكها) .

(٧٤) احمد توحيد - المصدر السابق - ص ١٤٦ رقم ٢١١ . وانظر جدول الألقاب تسلسل ٣٣ .

(٦٨) Rep. Vol. X. No. 3757.
(٦٩) Rep. Vol. X. No. 3767.
(٧٠) Rep. Vol. X. No. 3837.
(٧١) زكي محمد حسن - فنون الاسلام - شكل ٣٩٦ .
(٧٢) Bulletin, d'Etudes Orientales Tome XXIX. p. 6. (1917).
(٧٣) يذكر ابن واصل في كتابه - معراج الكروب - ج ٣ ص ٢١٧-٢١٨ حوادث سنة

والمسلمين) ^(٨٧) وفي نص انشاء تعمير آخر بمدينة
قيصريه سنة ٦٢١ هـ نقرأ الالقاب (برهان امير
المؤمنين) ^(٨٨) وفي نص انشاء تعمير آخر نقرأ
اللقاب (برهان امير المؤمنين ، سلطان البر
والبحرين) ^(٨٩) وفي نص انشاء تعمير في مدينة
العلايا سنة ٦٢٣ هـ ظهرت له الالقاب (ظل الله
في الارضين ، جلال الدولة القاهرة ، مفيت الامة
الباهرة ، محي العدل في العالمين ... كهف
الثقلين ، محور الخافقين) ^(٩٠) ، كما ورد اللقب
(السلطان الاعظم) في نص انشاء تعمير سنة
٦٣١ هـ ^(٩١) بدل (السلطان المعظم) الذي اقتصر
نقش نقوده الفضية عليه .

٧ - كيخسرو الثاني بن كيقباز الاول ٦٣٤ -
٦٤٤ هـ - ١٢٣٦ - ١٢٤٦ م

لقد خلف كيخسرو الثاني والده بالحكم
سنة ٦٣٤ هـ ، وما وصلنا من هذا السلطان من دنانير

٦٢٤ و ٦٢٧ و ٦٣٠ و ٦٣٣ هـ ^(٧٥) ، وفي مدينة
قيصرية سنة ٦١٧ هـ ^(٧٦) وسقمانية ^(٧٧) ، وقونية
سنة ٦٢٥ هـ ^(٧٨) و ٦٣١ هـ ^(٧٩) و ٦٣٢ هـ ^(٨٠) و ٦٣٣ هـ ^(٨١)
ودنيسر سنة ٦٢٧ هـ ^(٨٢) ، ونفس اللقب ايضا على
نقوده النحاسية المضروبة في سيواس ^(٨٣) سنة
٦١٩ هـ ، اما اللقب (السلطان المعظم ، علاء الدنيا
والدين) فنقش على نقوده الفضية المضروبة في
ملطيه وقونية وسيواس في سنة ٦١٧ و ٦١٨ و
٦١٩ هـ و ٦٢٠ و ٦٢٤ و ٦٢٩ و ٦٣٤ هـ وغيرها ^(٨٤) .
اما اللقب (السلطان الاعظم) فقد ورد على احد
نقوده الفضية المضروبة في سيواس ^(٨٥) وعلى
نقوده النحاسية أيضا ^(٨٦) .

اما القابه على المواد الاخرى فكان في نص
انشاء تعمير سنة ٦٢٠ هـ (السلطان المعظم ، شاهنشاه
الاعظم ، ملك ملوك العالم ، سيد سلاطين العرب
والعجم ، علاء الدنيا والدين ، غياث الاسلام

بالقاهرة ١٧٠٦٩ .
(٨٣) رقم النقد في سجل المتحف الاسلامي
بالقاهرة ١٧١٥١/٣ .
(٨٤) رقم النقد في سجل المتحف الاسلامي
بالقاهرة ١٧٠٥٧/٥ . وانظر جدول الالقاب
تسلسل ٣٣ .
(٨٥) اسماعيل غالب - المصدر السابق -
رقم ٤٦ ص ٣٣ . وانظر جدول الالقاب تسلسل
٣٣ .
(٨٦) رقم النقد في سجل المتحف الاسلامي
بالقاهرة ١٧١٥١ . وانظر اسماعيل غالب -
المصدر السابق - رقم ٤٣ ص ٣٣ .

Rep. Vol. X. No. 3898. (٨٧)
Rep. Vol. X. No. 3919. (٨٨)
Rep. Vol. X. No. 3932. (٨٩)
Rep. Vol. X. No. 3932. (٩٠)
Rep. Vol. X. No. 3957. (٩١)

(٧٥) رقم النقد في سجل المتحف العراقي
٦٣٦١ - مس و ٦٣٦٩ - مس وسجل المتحف
الاسلامي بالقاهرة ١٧١٥١/٣ و ١٧٠٥٧/١٨ و
٢٣١٤١/٩ . انظر جدول الالقاب تسلسل ٣٣ .
(٧٦) رقم النقد في سجل المتحف العراقي
٦٣٧٠ - مس وسجل المتحف الاسلامي بالقاهرة
٢٣١٤١/٦ .
(٧٧) رقم النقد في سجل المتحف الاسلامي
بالقاهرة ١٧٠٥٨/١٨ .
(٧٨) رقم النقد في سجل المتحف العراقي
٦٣٦٧ - مس .
(٧٩) اسماعيل غالب - المصدر السابق -
رقم ٣١ ص ٢٨ .
(٨٠) رقم النقد في سجل المتحف الاسلامي
بالقاهرة ١٧٠٥٧/٤ .
(٨١) رقم النقد في سجل المتحف الاسلامي
بالقاهرة ١٧٠٥٧/١٧ .
(٨٢) رقم النقد في سجل المتحف الاسلامي

كان قد تلقب بهما - على نقوده الرسمية - في السنة التي دخل فيها تحت النفوذ المغولي أو بعدها مباشرة ، تغطية لما هو عليه من ضعف ، إلا أن هذين اللقبين كانا قد ظهرا له على غير النقود

قبل هذا التاريخ ، حيث ظهر في نص انشاء تعمير من انطاليه سنة ٦٣٧هـ^(٩٨) ، وآخر من قرطاي خان سنة ٦٣٨هـ^(٩٩) ونص ثالث على شاهد قبر من مدينة قونية سنة ٦٤٠هـ^(١٠٠) ورابع في نص انشاء تعمير من كوتاهيه سنة ٦٤١هـ^(١٠١) حيث اقتصر على اللقب (ظل الله في العالم) فقط . أما اللقب (السلطان الاعظم ، غياث الدنيا والدين) فقد تلقب به كيخسرو على نقوده الفضية المضروبة في مدينة قونية سنة ٦٣٦هـ وقونيه سنة ٦٣٨هـ و٦٣٩هـ^(١٠١) . لقد وردت له الألقاب على المواد الأخرى كما في نص انشاء تعمير من انطاليه سنة ٦٤٢هـ^(١٠٢) (... شاهنشاه المعظم ، مالك رقاب الامم ، سلطان سلاطين العالم ، ومولى ملوك العرب والعجم) والألقاب (علاء الاسلام والمسلمين) في شاهد قبر من قونية سنة ٦٤٠هـ^(١٠٣) .

ذهبية - على ندرتها - يعد أكثر مما وصلنا من غيره من سلاطين آسيا الصغرى ، فقد ظهرت له أربعة دنانير ذهبية ، فضلا عما وصلنا من نقوده الفضية والنحاسية .

كان لقبه كيخسرو (السلطان الاعظم) قد نقش على دنانيره الذهبية المضروبة في قونية سنة ٦٣٥هـ^(٩٢) ، ودراهمه الفضية المضروبة في سيواس في السنوات ٦٣٤ و ٦٣٥ و ٦٣٩ و ٦٤٠هـ^(٩٣) ، وفلوسه النحاسية التي لم يظهر عليها مكان الضرب وزمانه بوضوح^(٩٤) . كما نقش اللقب (السلطان الاعظم ، ظل الله في العالم ، غياث الدنيا والدين ، قسيم امير المؤمنين) على نقوده الفضية التي ضربت في محروسة قونية سنة ٦٤٢هـ^(٩٥) ، ومجروسة سيواس سنة ٦٤٣هـ^(٩٦) ، ومدينة سيواس سنة ٦٤٤هـ^(٩٧) ، والذي تجدر الإشارة إليه أن اللقب (ظل الله في العالم) و (قسيم امير المؤمنين) السالفين الذكر لم يسبق لاحد من سلاطين السلاجقة أن لقب بهما ، أضف إلى ذلك أن السلطان كيخسرو

٣٨٨ ص ٢٠٧ . وانظر جدول الألقاب تسلسل ٣٤ .

Rep. Vol. XI, No. 4179. (٩٨)

Rep. Vol. XI, No. 4190. (٩٩)

Rep. Vol. XI, No. 640. (١٠٠)

Rep. Vol. XI, No. 4228 (١٠١)

(١٠١) انظر جدول الألقاب تسلسل ٣٤ .

Rep. Vol. XI, No. 4239. (١٠٢)

Rep. Vol. XI, No. 4211. (١٠٣)

Ibrahim Artuk: op. cit., Vol. II, pl. (٩٢) IV. Figs. 26-27-28.

(٩٣) انظر جدول الألقاب تسلسل ٣٤ .

(٩٤) رقم النقد في سجل المتحف الاسلامي

بالقاهرة ١٧١٥٢ و ١٧١٥٢/١ .

(٩٥) اسماعيل غالب - المصدر السابق -

رقم ٨٢-٨١ ص ٢٠٧ .

(٩٦) احمد توحيد - المصدر السابق - رقم

٧/٣٨٦ ص ٧-٢٠٦ .

(٩٧) احمد توحيد - المصدر السابق - رقم

في سيواس وكمش بازار^(١١٠) و (السلطان الاعظم ، عز الدين والدين) على نقده الذهبي (لم يظهر عليه زمان الضرب ومكانه بوضوح)^(١١١) ، واللقب (السلطان الاعظم) على النقد الفضي لملك الصالح عماد الدين اسماعيل بن ابي بكر الايوبي المضروب في دمشق سنة ٦٥٠هـ^(١١٢) ، واللقب (السلطان الغالب) على نقده النحاسي (لم يظهر عليه زمان الضرب ومكانه بوضوح)^(١١٣) .

٩ - كيكائوس الثاني وقلج ارسلان الرابع وكيقباد الثاني - اولاد كيخسرو الثاني ٦٤٧-٦٥٥هـ - ١٢٤٩-١٢٥٧م

ذكر ابن خلدون ، وزيادة^(١١٤) : أن اولاد كيخسرو الثلاثة كانوا قد حكموا بعد وفاة ابيهم مباشرة سنة ٦٤٣هـ وقد ايدهما في هذا (لينول) الذي أضاف الى ذلك نهاية حكمهم وهو سنة ٦٥٥هـ^(١١٥) ، ولكن احمد توحيد ، واسماعيل غالب حددا مدة حكمهم ما بين سنة ٦٤٧

٨ - كيكائوس الثاني بن كيخسرو الثاني ٦٤٤-٦٤٧هـ - ١٢٤٦-١٢٤٩م (للمرة الاولى) ٦٥٥-٦٥٨هـ - ١٢٥٧-١٢٥٩م (للمرة الثانية)

لقد اختلفت معظم المصادر التاريخية في تحديد مدة حكم هذا السلطان على الرغم من أنه تسلم سلطة البلاد أكثر من مرة^(١٠٤) .

اما القابه (السلطان الاعظم ، عز الدين والدين) فقد نقشت على نقوده الفضية التي ضربت في سيواس سنة ٦٤٤هـ وقويه سنة ٦٥٨هـ^(١٠٥) ، و (السلطان الاعظم ظل الله في العالم ، عز الدين والدين) على نقوده الفضية المضروبة في سيواس سنة ٦٤٤هـ^(١٠٦) وقويه سنة ٦٤٦ و ٦٤٧هـ^(١٠٧) ، والقابه (السلطان الاعظم ، ظل الله في العالم) على نقوده المضروبة في أنقرة^(١٠٨) ، وكمش بازار^(١٠٩) ، والقابه (السلطان الاعظم ، عز الدين والدين ، برهان أمير المؤمنين) على نقده الذهبي المضروب في سيواس وعلى نقوده الفضية المضروبة سنة ٦٥٦هـ

(١٠٩) احمد توحيد - المصدر السابق - رقم ٥٩٥ ص ٢٧٥ لوحة ٥ .

(١١٠) رقم النقد في سجل المتحف العراقي - ٢٨٦٧-ع . وانظر جدول الالقاب تسلسل ٣٣ .
(١١١) احمد توحيد - المصدر السابق - رقم ٥٨٢ ص ٢٧٠ .

(١١٢) Zambaur: Contributions, Vol. 1. (١١٢) (1905). p. 39. No. 77.

(١١٣) رقم النقد في سجل المتحف الاسلامي بالقاهرة ١٧٦٧٥ .

(١١٤) المقرئزي - السلوك - ج ١ ق ١ هامش ص ٤٠٠ ، ابن خلدون - المقدمة - ج ٥ ص ١٧٢ .

(١١٥) Lane-Poole: The Mohammadan Dynasties. p. 155.

(١٠٤) زامباور - معجم الانساب - ص ٢١٨ .
اسماعيل غالب - المصدر السابق - ص ٥٨ و ٦٥ و ٧١ . احمد توحيد - المصدر السابق - ص ٢٣٤ . ابن خلدون - المقدمة - ج ٥ ص ١٧٢ .
المقرئزي - السلوك - ج ١ ق ١ هامش ص ٤٠٠ .
(١٠٥) رقم النقد في سجل المتحف العراقي ٦٣٦٤-مس . وانظر جدول الالقاب تسلسل ٣٣ .

(١٠٦) رقم النقد في سجل المتحف الاسلامي بالقاهرة ١٧٠٦٣/١ .

(١٠٧) رقم النقد في سجل المتحف الاسلامي بالقاهرة ١٧٠٦٣/١ و ١٧٠٦٣/٢ .

(١٠٨) احمد توحيد - المصدر السابق - رقم ٥٨٣ ص ٢٧١ .

٦٥٥هـ^(١١٦) ، والذي اعتقده من دراستي النقدية لهؤلاء السلاطين الثلاثة ان ما ذكره أحمد توحيد وزميله اسماعيل غالب هو الأرجح ، لانه ظهر لاحدهم وهو قلعج ارسلان نقود فضية عندما كان حاكما مستقلا سنة ٦٤٧هـ^(١١٧) .

هذا وقد اقتضت القاب هؤلاء الاخوة الثلاثة على (السلاطين الاعظم ، عز الدنيا والدين ، وركن الدنيا والدين ، وعلاء الدنيا والدين ، براهين امير المؤمنين) على نقودهم الفضية المضروبة في قونيه في السنوات ٦٤٨هـ^(١١٨) و ٦٤٩هـ^(١١٩) و ٦٥٣هـ^(١٢٠) و ٦٥٥هـ^(١٢١) .

اما القابهم على اثارهم المختلفة فكانت (السلاطين الاعظم خلد الله سلطانهم) في نص انشاء تميم من توقات مؤرخ سنة ٦٤٩هـ^(١٢٢) .

١٠ - قلعج ارسلان الرابع بن كيخسرو الثاني ٦٥٥/٦٦٣هـ - ١٢٥٧/١٢٦٤م

لقد اختلفت المراجع التاريخية في تحديد

حكم هذا السلطان ، فقد ذكر كل من أحمد توحيد^(١٢٣) واسماعيل غالب^(١٢٤) وزامباور^(١٢٥) : أن قلعج أرسلان حكم منفردا للمرة الاولى ما بين سنة ٦٤٦ و ٦٤٧هـ ، وحكم مشتركا مع أخويه كيقباز وكيكاوس ما بين سنة ٦٤٧ و ٦٥٥هـ ، اما لينبول فذكر^(١٢٦) أن حكمه الثاني منفردا كان بين سنة ٦٥٥ و ٦٦٦هـ ، وهو بهذا يضيف ثلاث سنوات الى ما ذكره أحمد توحيد ، وزملاؤه ، كما أن لينبول لم يشر الى الفترة الاولى من حكمه ، ولكنه نشر له نقدا ضرب في سيواس سنة ٦٤٦هـ^(١٢٧) .

اما القابهم على نقوده الفضية المضروبة في سيواس سنة ٦٤٦هـ فكانت (السلطان الاعظم ، ركن الدنيا والدين ، قسيم امير المؤمنين)^(١٢٨) ، وعلى نقوده المضروبة في كمش بازار سنة ٦٥٩هـ^(١٢٩) ، ومدينة قونيه سنة ٦٦٠هـ^(١٣٠) ، وغيرها من المدن سنة ٦٥٧هـ^(١٣١) : الألقاب

٢٤٨/٢٤٩ ص ٢٧٨ .
(١٢٤) اسماعيل غالب - المصدر السابق - ص ٦٣ و ٦٥ و ٧٣

(١٢٥) زامباور - معجم الانساب - ص ٢١٨
Lane-Poole: The Mohammadan Dynasties. p. 155.

(١٢٧) Lane-Poole: op. cit. (Cat. B.M.) Vol. III. p. 93. No. 245.

(١٢٨) اسماعيل غالب - المصدر السابق - رقم ٩٥ ص ٦٣

(١٢٩) رقم النقد في سجل المتحف العراقي ٦٤٤٨ - مس .

(١٣٠) رقم النقد في سجل المتحف الاسلامي بالقاهرة ١٧٠٥٩/٤ .

(١٣١) رقم النقد في سجل المتحف الإسلامي بالقاهرة ١٧٠٥٩ .

(١١٦) احمد توحيد - المصدر السابق - ص ٢٤٩ .
واسماعيل غالب - المصدر السابق - ص ٦٥ .

(١١٧) رقم النقد في سجل المتحف الاسلامي بالقاهرة ١٧٠٧٩ .

(١١٨) رقم النقد في سجل المتحف الاسلامي بالقاهرة ٢٣١٤١/٨ .

(١١٩) رقم النقد في سجل المتحف الاسلامي بالقاهرة ١٧٠٥٧/١ .

(١٢٠) رقم النقد في سجل المتحف الاسلامي بالقاهرة ١٧٠٥٧ .

(١٢١) رقم النقد في سجل المتحف الاسلامي بالقاهرة ١٧٠٦٤ . وانظر جدول الألقاب تسلسل ٣٦ .

(١٢٢) Rep. Vol. XI. No. 4334.

(١٢٣) احمد توحيد - المصدر السابق - ص

متشابهة على نقوده الفضية المضروبة في قسطنطينية سنة ٦٦١ هـ (١٣٧) ، وفي مدينة لولوه سنة ٦٦٤ هـ (١٣٨) ، وكمش بازار سنة ٦٦٧ هـ (١٣٩) ، وقيصريه (?) سنة ٦٧٥ هـ (١٤٠) هي (السلطان الاعظم غياث الدنيا والدين) عدا النقد الفضي المضروب في مدينة أرزنجان سنة ٦٧٨ هـ (١٤١) حيث اضيف الى الالقاب السابقة اللقب (كلب امير المؤمنين) ، والذي اعتقده أن سبب تلقيه بهذا اللقب هو ما نعرفه من أن ابرز صفات الكلب (١٤٢) وفأوه لصاحبه مضافا الى الخضوع والتواضع والخدمة وبسط الذراعين تسليما وهذا على ما يبدو هو ما حمل السلطان كيخسرو الى أن يلقب نفسه به ، وما أكثر من سموا بهذا الاسم أو تصغيره وهو كليب من العرب منذ القديم (١٤٣) . اما اللقب (برهان امير المؤمنين)

(السلطان الاعظم ، ركن الدنيا والدين ، برهان امير المؤمنين) وعلى نقوده الفضية المضروبة في قونية سنة ٦٦٣ هـ الالقاب (السلطان الاعظم ، ركن الدنيا والدين) (١٣٢) .

١١ - كيخسرو الثالث بن قلع أرسلان الرابع ٦٦٣/٦٨١ هـ - ١٢٦٤/١٢٨٢ م

لقد اختلف المؤرخون في تعيين بداية حكم هذا السلطان ، عدا عن نهايته فالمستشرق لينبول (١٣٣) حدد حكمه ما بين سنة ٦٦٦ و ٦٨٢ هـ وأحمد توحيد (١٣٤) ، واسماعيل غالب (١٣٥) ، وزامباور (١٣٦) : اشاروا الى أن حكمه كان ما بين سنة ٦٦٣ و ٦٨١ هـ ، الا ان الدلائل النقدية تؤيد هؤلاء المؤرخين الثلاثة الاواخر .

كانت القاب هذا السلطان التي وصلتنا

بالقاهرة ١٧٠٦٠ . وانظر جدول الالقاب تسلسل (٣٩) .

(١٤٢) لقد ظهر لقب (كلب) على النقود الاسلامية بعد عصر السلاجقة بخمسة قرون تقريبا زمن الدولة الصفوية على نقود حسين الاول ١١٠٥ / ١١٣٥ هـ وكذلك زمن الدولة الافشارية على نقود شاه رخ ١١٦١ / ١١٦٣ هـ

Numismatique Belge: (1866). p. 33.

كما لقب بهذا اللقب (كلب امير المؤمنين) الشاه عباس الصفوي على سجادة مهداة منه الى الامام علي بن ابي طالب ، محفوظة في احدى خزائن الحرم الشريف بالنجف ، انظر الدكتور سعاد ماهر .

(١٤٣) ذكر ابن خلكان في كتابه - وفيات الاعيان - ج ١ ص ٣٢٤ ، أن الحجاج بن يوسف الثقفي سمته أمه كليباً فقال (ولما حضرته الوفاة) (أي الحجاج) أحضر منجماً فقال له هل ترى في علمك ملكاً يموت ، قال نعم ولست هو ، فقال وكيف ذلك ؟ قال المنجم لان الذي يموت اسمه كليب . فقال الحجاج انا هو والله . بذلك كانت سميتني

(١٣٢) رقم النقد في سجل المتحف الاسلامي بالقاهرة ١٧٠٥٩/٥ . وانظر جدول الالقاب تسلسل (٣٨) .

(١٣٣) Lane-Poole: op. cit., p. 155.

(١٣٤) احمد توحيد - المصدر السابق - ص ٢٩٨ .

(١٣٥) اسماعيل غالب - المصدر السابق - ص ٨١ .

(١٣٦) زامباور - معجم الانساب - ص ٢١٧ (١٣٧) رقم النقد في سجل المتحف الاسلامي بالقاهرة ٢٣١٤١/١١

(١٣٨) رقم النقد في سجل المتحف الاسلامي بالقاهرة ١٧٠٦٧/٤ .

(١٣٩) رقم النقد في سجل المتحف الاسلامي بالقاهرة ١٧٠٦٧ .

(١٤٠) رقم النقد في سجل المتحف العراقي ٧٦٠٧ - ع .

(١٤١) رقم النقد في سجل المتحف الاسلامي

الثالث الذي سبقه في الحكم • ولقد اختلف المؤرخون في تعيين بداية حكمه ونهايته واما البداية فأن معظمهم كأحمد توحيد (١٤٩) واسماعيل غالب (١٥٠) وزامباور (١٥١) واحمد ضياء (١٥٢) ، يذكرون انها كانت سنة ٦٨١ هـ ، ولينبول ، يذكر انها كانت سنة ٦٨٢ هـ (١٥٣) ، ولكن له في المتحف الاسلامي بالقاهرة نقدا فضا ضرب في سيواس سنة ٦٨٠ هـ (١٥٤) • اما نهاية حكمه فهناك خلاف أوسع ، فيذكر زامباور أنه حكم اربع مرات الاولى كانت ما بين سنة ٦٨١ و ٦٨٣ هـ ، والثانية ما بين سنة ٦٨٣ و ٦٩٢ هـ والثالثة ما بين سنة ٦٩٣ و ٧٠٠ هـ ، والرابعة ما بين سنة ٧٠٢ و ٧٠٤ هـ (١٥٥) ، وأحمد توحيد يشير الى انه حكم مرتين ، الاولى كانت نهايتها سنة ٦٩٧ هـ ، والثانية سنة ٧٠٠ هـ ، بعد أن ابتدأت سنة ٦٩٩ هـ (١٥٦) اما اسماعيل غالب فيذكر أن حكمه انتهى سنة ٦٩٧ هـ (١٥٧) ، ولينبول يذكر أن نهاية حكمه كانت سنة

فقد نقش على نقوده الفضية المضروبة في ارزنجان سنة ٦٧١ و ٦٧٥ هـ (١٤٣) •

اما القابه على آثاره المختلفة فقد ورد اضافة الى ما نقش على نقوده السالفة الذكر عدا اللقب (كلب امير المؤمنين) شاهنشاه المعظم في نص انشاء من مدينة قيصرية مؤرخ سنة ٦٦٦ هـ (١٤٤) ، واللقب (السلطان المنفور) في نص انشاء تعمير من مدينة زيلنج (١٤٥) مؤرخ سنة ٦٦٦ هـ واللقاب (مالك رقاب الامم ، سيد سلاطين العرب والعجم ••• مغيث الاسلام والمسلمين) في نص انشاء تعمير من مدينة سيواس مؤرخ سنة ٦٧٠ هـ (١٤٦) ، واللقاب (ظل الله في العالم ، سلطان الاسلام والمسلمين) في نص انشاء تعمير من مدينة قونية مؤرخ سنة ٦٧٤ هـ (١٤٧) ، واللقب (برهان أمير المؤمنين) في نص انشاء تعمير من مدينة قونية مؤرخ سنة ٦٧٨ هـ (١٤٨) •

١٢ - مسعود الثاني بن كيكاس الثاني ٦٨١ / ٦٩٧ هـ - ١٢٨٢ / ١٢٩٧ م

مسعود الثاني ابن عم السلطان كيخسرو

(١٥٠) اسماعيل غالب - المصدر السابق - ص ٩٠ •

(١٥١) زامباور - معجم الانساب - ص ٢١٨ •
(١٥٢) - احمد ضياء - المصدر السابق - ص ١٣٧ •

(١٥٣) Lane-Poole: The Mohammadan Dynasties, p. 155.

(١٥٤) رقم النقد في سجل المتحف الاسلامي بالقاهرة - ١٧٠٦٥ / ١٦ •

(١٥٥) زامباور - المصدر السابق - ص ٢١٨
(١٥٦) احمد توحيد - المصدر السابق - ص ٣١٨ و ٣٥٤

(١٥٧) اسماعيل غالب - المصدر السابق - ص ٩٠ •

أمي فأوصى عند ذلك (٠٠٠) كما ذكر - النيسابوري الهمداني في كتابه - مجمع الامثال - تحقيق وتعليق محمد محي الدين عبد الحميد ج ٢ ص ٤٢ ان رئيس قبيلة ربيعة في بلاد الجزيرة اسمه كليب بن ربيعة بن الحارث بن زهير • ويلاحظ ايضا ان الشاه عباس الصفوي تلقب ب (كلب ستان علي) (١٤٣) انظر جدول الألقاب تسلسل ٣٩

(١٤٤) Rep. Vol. XII. No. 4595.

(١٤٥) Rep. Vol. XII. No. 4597.

(١٤٦) Rep. Vol. XII. No. 4643.

(١٤٧) Rep. Vol. XII. No. 4706.

(١٤٨) Rep. Vol. XII. No. 4779.

(١٤٩) احمد توحيد - المصدر السابق - ص ٣١٨ •

سلفه ، فقد ذكر احمد توحيد أنه حكم أربع مرات الاولى ما بين سنة ٦٨٣ هـ و ٦٩٠ هـ ، والثانية ما بين سنة ٦٩٧ و ٦٩٩ هـ ، والثالثة ما بين سنة ٧٠٠ (٩) و ٧٠٢ (٩) ، والرابعة ما بين سنة ٧٠٤ و ٧٠٧ هـ (١٦٧) . وذكر اسماعيل غالب : أنه حكم مرة واحدة ما بين سنة ٦٩٧ و ٧٠٧ هـ (١٦٨) ولينيول أيد اسماعيل غالب في حكمه ، إلا أنه اختلف معه في مدة هذا الحكم ، فذكر أنه ما بين سنة ٦٩٦ و ٧٠٠ هـ (١٦٩) ، أما أحمد ضياء فأشار أنه حكم مرتين الاولى ما بين سنة ٦٩٦ و ٦٩٩ هـ والثانية ما بين سنة ٧٠١ و ٧٠٧ هـ (١٧٠) وذكر زامباور أن هذا السلطان حكم أربع مرات الاولى سنة ٦٨٣ هـ في القسم الشرقي من الدولة ، والثانية ما بين سنة ٦٩٢ و ٦٩٣ هـ ، والثالثة ما بين سنة ٧٠٠ و ٧٠٢ هـ ، والرابعة ما بين سنة ٧٠٤ و ٧٠٧ هـ (١٧١) .

أما القاب على نقوده الفضية المضروبة في سليمان شهر سنة ٦٩٩ هـ (١٧٢) وانطاليه سنة

٦٩٦ هـ (١٥٨) ، إلا أن ابن خلدون يشير إلى انها كانت ٧١٨ هـ (١٥٩) .

أما القاب على نقوده الفضية فكانت متشابهة وهي (السلطان الاعظم ، غياث الدنيا والدين) (١٦٠) وقد ضربت في سيواس سنة ٦٨٠ (١٦١) و ٦٨٨ هـ (١٦٢) ، ومدينة قيصريه سنة ٦٨٥ هـ (١٦٣) وارزنجان سنة ٦٨٧ هـ (١٦٤) ، عدا ما ضرب في مدينة بايرت (١٦٥) على نقوده الفضية حيث أضيف إلى الألقاب السابقة (ظل الله في العالمين) .

أما ما ورد لهذا السلطان من القاب على آثاره المختلفة ، فكانت مشابهة لما نقش على نقوده الفضية السالفة الذكر ولكن بأضافة اللقب (شاهنشاه المعظم) في نص انشاء تعمير في مدينة توقات مؤرخ سنة ٦٨٧ هـ (١٦٦) .

١٣ - كيقباز الثالث بن فرامرز بن كيكافوس الثاني

كانت مدة حكم هذا السلطان غامضة مثل

Rep. Vol. XIII. No. 4903. (١٦٦)
(١٦٧) احمد توحيد - المصدر السابق - ص ٣٤٣
(١٦٨) اسماعيل غالب - المصدر السابق - ص ٩٥
(١٦٩) Lane-Poole: The Mohammadan Dynasties. p. 155.
(١٧٠) احمد ضياء - المصدر السابق - ص ١٣٨
(١٧١) زامباور - معجم الانساب - ص ٢١٨
(١٧٢) احمد توحيد - المصدر السابق - رقم ٧٥٤ ص ٣٤٤ لوحة ٥ وانظر جدول الألقاب تسلسل (٤١) .

Lane-Poole: op. cit., p. 155. (١٥٨)
(١٥٩) ابن خلدون - المقدمة - ح ٥ ص ١٧٥
(١٦٠) انظر جدول الألقاب تسلسل ٤٠
(١٦١) رقم النقد في سجل المتحف الاسلامي بالقاهرة ١٧٠٦٥/٦
(١٦٢) رقم النقد في سجل المتحف الاسلامي بالقاهرة ١٧٠٦٥/١٥
(١٦٣) رقم النقد في سجل المتحف الاسلامي بالقاهرة ١٧٠٦٥/١١
(١٦٤) رقم النقد في سجل المتحف الاسلامي بالقاهرة ١٧٠٦٥/٢
(١٦٥) Lane-Poole: op. cit., (B.M.). Vol. III. Nos. 289 290: p. 105. pl. VI.

٧٠١هـ (١٧٣) وقونيه سنة ٧٠٠هـ (١٧٤) فهي (السلطان الاعظم ، علاء الدنيا والدين) .

الفصل الرابع

القاب الخلفاء العباسيين وولادة عهدهم على نقود السلاجقة .

أ - الخلفاء العباسيون .

١ - أبو جعفر عبدالله بن القادر (القائم بأمر الله) ٤٢٢/٤٦٧ هـ - ١٠٣٠/١٠٧٤ م

لم تكن نقود السلاجقة مقتصرة على القابهم وانما نقشت عليها القاب غيرهم من الخلفاء المعاصرين ، وولادة العهد ، والملوك ، والحكام ، ويعود ذلك اما لاسباب دينية أو سياسية أو اجتماعية أو غيرها ، والمعروف أن الدولة السلجوقية قامت زمن الخليفة العباسي القائم بأمر الله ٤٢٢/٤٦٧ هـ الذي عاصر سلاطين السلاجقة طغرل بك ، والبارسلان ، وملكشاه ، ولم يخل أي نقد من نقودهم التي ضربوها من اسم هذا الخليفة (١) ، فعلى نقود الري الذهبية المضروبة في السنوات ٤٣٢ و ٤٣٤ و ٤٣٥ و ٤٣٧ و ٤٣٨ هـ (٢) ، ونيسابور (٣) في السنوات ٤٣٢ و ٤٣٩ و ٤٤١

و ٤٥٠ و ٤٥٩ و ٤٦٥ هـ ، وايدج سنة ٤٤٧ هـ (٤) ، وأصفهان سنة ٤٦٧ هـ (٥) ، اللقب (القائم بأمر الله) . اما القاب الخليفة القائم على النقود المضروبة في مدينة السلام في السنوات ٤٥٣ (٦) و ٤٥٦ (٧) و ٤٦٠ هـ (٨) فكانت (القائم بأمر الله امير المؤمنين) . كما نقش اللقب للخليفة على نقد السلطان ملكشاه الفضي (القائم بأمر الله نصر الدين) (٩) .

٢ - أبو القاسم عبدالله بن محمد بن القائم (المقتدي بأمر الله ٤٦٧/٤٨٧ هـ - ١٠٧٤/١٠٩٤ م) كان للخليفة القائم بأمر الله ولي عهد اسمه محمد ، ولقبه ذخيرة الدين ، وكنيته أبو العباس ، وقد بويج له بهذه الولاية سنة ٤٤٠ هـ (١٠) ، ولم يستمر بها حيث توفي سنة ٤٤٧ هـ وعمره أربع عشرة سنة ولم يكن للخليفة القائم سواء يوليه العهد ، ولكن الله أعطاه بديلا (عندما رزق حفيدا من ابنه أبي العباس محمد - بعد وفاته بستة أشهر -) وذلك في سحرة الاربعاء الثامن من جمادى الاولى سنة ٤٤٨ هـ سمي عبدالله وكني ابا

(٥) رقم النقد في سجل المتحف العراقي ٥٣٦٨ - ع . وانظر جدول الألقاب تسلسل (٤٢) (٦) رقم النقد في سجل المتحف العراقي ٤٥٢٨ - مس .

(٧) أحمد ضياء - المصدر السابق - رقم ٦٤١ ح ٣٤١ .

(٨) أحمد ضياء - المصدر السابق - رقم ٦٤٢ ص ٣٤٢ .

(٩) Revue Belge (1859) p. 428 No. 83

(١٠) ابن الاثير - الكامل - ح ٩ ص ١٩٠ حوادث سنة ٤٤٠ هـ .

(١٧٣) أحمد توحيد - المصدر السابق - رقم ٧٥٣ ص ٣٤٣ لوحة ٥

(١٧٤) أحمد توحيد - المصدر السابق - رقم ٧٦٠ ص ٣٤٨ .

(١) انظر المقدمة (في هذا الفصل وبعده من الفصول التالية سأقتصر على ورود أمثلة للنقود التي اشير الى قابها) .

(٢) Miles : op. cit., Nos. 222b, 223, 224. 225, 226. pp. 194-198. pl. IV.

(٣) انظر جدول الألقاب تسلسل (١) .

(٤) رقم النقد في سجل المتحف العراقي ٢١٢٨ مس .

اللقاب (المقتدي بأمر الله - معز الدنيا والدين) على نقد تورانشاه الذهبي المضروب في بردسير سنة ٤٨٠هـ (٢٢) .

ومن الجدير بالملاحظة أن هذا الخليفة وردت له القاب لم ترد لغيره من الخلفاء العباسيين المعاصرين للسلاجقة على نقودهم وهي (خليفة الله) ، و (ركن الدين) ، و (معز الدنيا والدين) .

وقد سبق أن ذكرت (٢٣) أنه لم يخل أي نقد من نقود السلاجقة من نقش اسم الخليفة العباسي عليه مهما كانت علاقته مع السلطان من حيث القوة أو الضعف ، وهو دليل واضح لكسب شرعية هذا السلطان علاوة على صعوبة تداول هذه النقود بين الناس إذا لم ينقش عليها اسم الخليفة ، ويمكن أن اورد كمثال عن ضعف الخليفة المقتدي بأمر الله ما ذكره المقرئ (٢٤) : (... اما المقتدي بأمر الله فلم يكن له سوى الاسم ولم يتعد حكمه بابه + وأن التدبير يرجع

القاسم واهـ جاريه لأبيه (١١) وهي أرمنية تسمى (أرجوان) وتدعى (قرّة العين) (١٢) . وكان عبد الله ولي عهد جده القائم (١٣) قد لقب بـ (عدة الدين) (١٤) ، كما نقش هذا على نقد الب أرسلان الذهبي المضروب في مدينة السلام سنة ٤٦٠هـ (١٥) ، وبعد أن تسلم هذا الأمير الخلافة لقب بـ (المقتدي بأمر الله) في الثالث عشر من شعبان سنة ٤٦٧هـ وكان عمره عشرين عاماً (١٦) ، وقد ورد له هذا اللقب على نقود السلطان ملكشاه الذهبية المضروبة في نيسابور سنة ٤٨٧هـ (١٧) ، اما ما ضرب في مدينة السلام فقد نقش عليه من الالقاب (الامام المقتدي بأمر الله - أمير المؤمنين) سنة ٤٨٥هـ (١٨) على نقود السلطان ملكشاه الذهبية (١٩) ، اما ما ضرب في الري من نقود ذهبية لنفس السلطان سنة ٤٨١ و ٤٨٤هـ (٢٠) فقد نقش الخليفة عليه الالقاب (المقتدي بأمر الله ، خليفة الله أمير المؤمنين) ، كما وردت له الالقاب (المقتدي بأمر الله ركن الدين) على نقد السلطان بركيارق الذهبي المضروب سنة ٤٨٦هـ (٢١) وكذلك

(١٧) رقم النقد في سجل المتحف الاسلامي بالقاهرة - ١٨٤٨٩ .

(١٨) رقم النقد في سجل المتحف العراقي - ٥٣٦٤ - مس وانظر جدول الالقاب تسلسل (٤٣) (١٩) انظر جدول الالقاب تسلسل ٤٣ .

Miles : op. cit., Nos. 244a, 244x. pp. (٢٠) 207-208. : pl. V.

Lane-Poole : op. cit., Vol. XI. No. (٢١) 64s. p. 277.

Lane-Poole : Cat. Ked. Library, p. (٢٢) 340.

(٢٣) انظر المقدمة .

(٢٤) المقرئ - السلوك - ج ١ ق ١ ص ٢١ .

(١١) الاصفهاني - مختصر ال سلجوق - ص ١١ ، ابن تغري بردي - النجوم الزاهرة - ج ٥ ص ١٣٩ .

(١٢) ابن كثير - البداية والنهاية - ج ١٢ ص ١١٠ .

(١٣) ابن كثير - المصدر السابق - ج ١٢ ص ١١٠ .

(١٤) الاصفهاني - المصدر السابق - ص ٤٧ / ٤٨ .

(١٥) احمد ضياء - المصدر السابق - رقم ٦٤٣ ص ٣٤ .

(١٦) ابن كثير - المصدر السابق - ج ١٢ ص ١١١ .

إلى السلطان ملكشاه) ، أما ابن خلكان فيذكر^(٢٥) « انه كان للخليفة (المقتدي بأمر الله) ولدان احدهما المستظهر بالله ، والآخر أبو الفضل جعفر ابن بنت السلطان ... وكان الخليفة قد بايع لولده المستظهر بالله بولاية العهد من بعده لانه كان الأكبر ثم الزم السلطان الخليفة أن يخلعه ، ويجعل ابن ابنته جعفر ولي العهد ، ويسلم بغداد اليه ، ويخرج الخليفة الى البصرة . فشق ذلك على الخليفة وبالع في استئصال السلطان عن هذا الرأي فلم يقبل ، وطلب المهلة عشرة أيام ليتجهز ، فأمله ، فقل أن الخليفة في تلك الايام جعل يصوم ويطوي ، واذا افطر جلس على الرماد للافطار ، وهو يدعو الله - سبحانه وتعالى - على السلطان فمرض السلطان في تلك الايام ومات وكفى الله الخليفة امره .

٣ - أبو العباس احمد بن المقتدي بأمر الله (المستظهر بالله) ٥١٢/٤٨٧ هـ - ١٠٩٤/١١١٨ م
 بويع أبو العباس بالخلافة بعد وفاة والده المقتدي بأمر الله سنة ٤٨٧ هـ^(٢٦) وله من العمر شهران وستة عشر سنة^(٢٧) ، ولقب بـ (المستظهر بالله) ، وقد ورد هذا اللقب على نقود السلطان محمد بن ملكشاه الذهبية التي ضربت في اصفهان سنة ٥٠١ هـ^(٢٨) والاهواز سنة

٥١١ هـ^(٢٩) . واللقب (الامام المستظهر بالله ، امير المؤمنين) على نقود السلطان بركيارق بن ملكشاه الذهبية المضروبة في مدينة السلام في السنوات ٤٨٧ و ٤٨٨ و ٤٨٩ و ٤٩١ و ٤٩٣ هـ^(٣٠) ، ونقود السلطان محمد بن ملكشاه الذهبية المضروبة في مدينة السلام - أيضا - في السنوات ٤٩٥ و ٤٩٦ و ٤٩٩ و ٥٠٠ و ٥٠١ و ٥٠٢ و ٥٠٥ و ٥٠٨ و ٥٠٩ و ٥١٠ هـ^(٣١) ، واللقب (الامام المستظهر بالله) على النقد الذهبي للسلطان نفسه واللقب (الامام المستظهر بالله ناصر الدين) على النقد الذهبي المضروب في نيسابور سنة ٤٩٦ هـ للسلطان بركيارق ، واللقب (الامام المستظهر بالله خليفة المؤمنين) على النقد الذهبي المضروب في اصفهان سنة ٥٠٧ هـ للسلطان محمد بن ملكشاه واللقب (المستظهر بالله غياث الدنيا والدين) الذي لم يظهر عليه مكان وزمان الضرب بوضوح (انظر جدول الألقاب تسلسل ٤٤ واللقب (المستظهر بالله سيف الله) على الدينار الذي ضرب سنة ٥٠٦ هـ في آمل (انظر جدول الألقاب تسلسل ٤٤) .

٤ - أبو منصور الفضل بن المستظهر (المسترشد بالله) ٥١٢/٥٢٩ هـ - ١١٣٤/١١١٨ م
 ورد لقب (المسترشد بالله) على نقود

(٢٥) ابن خلكان - وفيات الاعيان - ج ٢ ص ١٦٤ .
 (٢٦) زامباور - معجم الانساب - ص ٣ .
 (٢٧) السيوطي - تاريخ الخلفاء - ص ٤٢٦ وابن كثير - البداية والنهاية - ج ١٢ ص ١٤٦ .
 (٢٨) رقم النقد في سجل المتحف الاسلامي بالقاهرة ١٧٠٥٠/٢ انظر جدول الألقاب تسلسل ٢١٤٣/٢ .
 (٢٩) رقم النقد في سجل المتحف العراقي ٨١٧٦ - ع .
 (٣٠) انظر جدول الألقاب تسلسل ٤٤ .
 (٣١) انظر جدول الألقاب تسلسل ٤٤ ايضا .
 (٣٢) رقم النقد في سجل المتحف الاسلامي بالقاهرة ٢١٤٣/٢ .

أن الراشد - أثناء خلافته - قد اتخذ لقبه (عمدة الدين أبو جعفر) عندما كان ولي عهد والده المسترشد بالله ٥١٣/٥٢٩ هـ على نقده الذهبي (٣٨) مع الالقاب (الامام الراشد بالله أمير المؤمنين) وهذا التغير في القاعدة جعل لينول ينسب اللقب (عمدة الدين أبو جعفر) على النقد السابق الى السلطان مسعود في الوقت الذي يخص الخليفة المسترشد بالله الذي ذكر اسمه عليه .

٦ - أبو عبدالله محمد بن المستظهر (المقتفي لأمر الله) ٥٣٠/٥٥٥ هـ - ١١٦٠/١١٣٥ م ، ورد اللقب (المقتفي لأمر الله) على نقود السلطان سنجر شاه بن ملكشاه الذهبية المضروبة في جنديسابور سنة ٥٤٢ هـ (٣٩) والالقاب (الامام المقتفي لأمر الله ، أمير المؤمنين) (٤٠) على نقود نفس السلطان المضروبة في مدينة السلام في السنوات ٥٤١ و ٥٤٥ و ٥٤٧ و ٥٤٩ و ٥٥١ هـ (٤١) وعلى نقود السلطان مسعود بن محمد الذهبية المضروبة في مدينة السلام أيضا سنة ٥٣١ هـ سنة ٥٤٣ هـ (٤٢) .

السلطان محمود بن محمد بن ملكشاه الذهبية المضروبة في اصفهان سنة ٥١٤ و ٥١٥ هـ (٣٣) ، واللقاب (الامام المسترشد بالله ، أمير المؤمنين) على نقود نفس السلطان الذهبية المضروبة في السنوات ٥١٢ و ٥١٣ و ٥١٦ و ٥١٨ و ٥١١ هـ (٣٤) وعلى نقود السلطان سنجر شاه بن ملكشاه الذهبية المضروبة في مدينة السلام سنة ٥١٤ و ٥٢٦ هـ (٣٥) .

٥ - أبو جعفر المنصور بن المسترشد (الراشد بالله) ٥٢٩/٥٣٠ هـ - ١١٣٤/١١٣٥ م .

تعتبر نقود السلاجقة التي نقش عليها اسم (الراشد بالله) نادرة جدا ، ويمكن تعليل ذلك بقصر المدة التي حكمها هذا الخليفة (حيث لم يتجاوز عشرين شهرا) أولا . ثم المشاكل السياسية الداخلية التي مرت بها البلاد في زمنه وخاصة بينه وبين السلطان مسعود بن محمد (٣٦) ثانيا ، ولقد وردت الالقاب للخليفة (الامام الراشد بالله أمير المؤمنين) على نقد السلطان سنجر شاه بن ملكشاه الذهبي المضروب في مدينة السلام سنة ٥٣٠ هـ (٣٧) .

ومما هو جدير بالملاحظة اننا نرى لأول مرة

(٣٩) رقم النقد في سجل المتحف العراقي ٢١٤٢ - مس وسجل المتحف الاسلامي بالقاهرة ١٨٤٨٧ .

(٤٠) يروي السيوطي في كتابه - تاريخ الخلفاء - ص ٤٣٧ . ان الخليفة العباسي ابا عبدالله محمد كان قد سمي نفسه ب (المقتفي لأمر الله) وانه رأى في منامه قبل ان يستخلف بستة أشهر رسول الله (ص) وهو يقول له سيصل هذا الامر اليك (أمر الخلافة) فافتف لأمر الله ، فلقب به بعد ذلك .

(٤١) انظر جدول الالقاب تسلسل ٤٤ .

(٣٣) رقم النقد في سجل المتحف العراقي ٨٩٩٥ - ع و ٨٠٦١ - ع انظر جدول الالقاب تسلسل (٤٥) .

(٣٤) انظر جدول الالقاب تسلسل ٤٥ .
(٣٥) رقم النقد في سجل المتحف العراقي ٥٩٩٤ - مس و ٣٩٥٧ - مس .

(٣٦) ابن الاثير - الكامل - ح ١٠ ص ٢٣١ و ٣٥٧ .

(٣٧) انظر جدول الالقاب تسلسل (٤٦) .
Lane-Poole: op. cit., Vol. IX. No. 86t. p. 280-281.

Ibid.: Vol. IX. No. 86t. p. 280-281. (٣٨)

- ٧ - أبو محمد الحسن بن المستنجد (المستضيء بأمر الله) ٥٦٦/٥٧٥ هـ - ١١٧٩/١١٧٠ م .
ورد لقب (المستضيء بأمر الله) على نقد السلطان قلعج أرسلان الثاني الفضي المضروب في قونية سنة ٥٧١ هـ^(٤٣) ونقده الذهبي المضروب في قونية أيضا سنة ٥٧٣ هـ^(٤٤) .
- ٨ - أبو العباس أحمد بن المستضيء (الناصر لدين الله) ٥٧٥/٦٢٢ هـ - ١١٧٩/١٢٢٥ م .
ورد لقب (الناصر لدين الله ، أمير المؤمنين) على نقود السلطان سليمان شاه الثاني المضروبة في آق سرا سنة ٥٣٩ و ٥٩٨ هـ^(٤٥) واللقب (الامام الناصر لدين الله أمير المؤمنين) على نقود السلاطين كيخسرو بن قلعج أرسلان المضروبة في قيصرية سنة ٦٠٣ هـ^(٤٦) وفي مدينة آق سرا سنة ٥٩٨ هـ^(٤٧) وكيقباد بن كيخسرو المضروبة في كل من سيواس سنة ٦١٦ هـ^(٤٨) و ٦١٧ هـ^(٤٩) ، وقونية سنة ٦١٦ و ٦١٨ و ٦١٩ هـ^(٥٠) وقيصريه سنة ٦١٧ هـ وسقمانية سنة ٦٢٢ هـ^(٥١) وغيرها من النقود .
- ٩ - أبو نصر محمد بن الناصر (الظاهر بأمر الله) ٦٢٢/٦٢٣ هـ - ١٢٢٥/١٢٢٦ م .
ورد اللقب (الامام ، المستنصر بالله ، أمير المؤمنين) على نقود السلطان كيقباد الاول بن كيخسرو الاول الفضية المضروبة في سيواس^(٥٢) وقونية سنة ٦٢٣ هـ^(٥٣) .
- ١٠ - أبو جعفر المنصور بن الظاهر (المستنصر بالله) ٦٢٣/٦٤٠ هـ - ١٢٢٦/١٢٤٢ م .
ورد اللقب (الامام المستنصر بالله أمير المؤمنين) على نقود السلطان الفضية كيقباد الاول بن كيخسرو الاول المضروبة في سيواس في السنوات ٦٢٤ و ٦٢٩ و ٦٣٠ هـ^(٥٤) وكيخسرو الثاني بن كيقباد الاول المضروبة في السنوات ٦٣٤ و ٦٣٥ و ٦٤٠ هـ^(٥٥) ، وكيقباد الاول بن كيخسرو الاول المضروبة في قونية في السنوات ٦٢٥ و ٦٣٢ و ٦٣٣ هـ^(٥٦) ، وكيخسرو الثاني بن كيقباد الاول المضروبة في السنوات ٦٣٦ و ٦٣٨ و ٦٣٩ هـ^(٥٧) . واللقب (الامام المستنصر بالله)
- (٤٢) رقم النقد في سجل المتحف العراقي ٣٩٤٨ - مس و ٧٦٩١ - ع انظر جدول الألقاب تسلسل (٤٧) .
- (٤٣) أحمد توحيد - المصدر السابق - رقم ١٢٢ ص ١١٠ .
- (٤٤) انظر جدول الألقاب تسلسل (٤٨) .
Ibrahim Artuk: op. cit., Vol. II. No. 25 pl. 4.
- (٤٥) رقم النقد في سجل المتحف الاسلامي بالقاهرة ١٧٠٤٨ انظر جدول الألقاب تسلسل (٤٩) .
- (٤٦) انظر جدول الألقاب تسلسل ٤٩ .
- (٤٧) أحمد توحيد - المصدر السابق - رقم ١٥٤ و ١٥٦ ص ١٢٥/٦ لوحة ٤ وانظر جدول الألقاب تسلسل ٤٩ .
- (٤٨) انظر جدول الألقاب تسلسل (٤٩) .
- (٤٩) رقم النقد في سجل المتحف العراقي ٦٣٦١ - مس وسجل المتحف الاسلامي بالقاهرة ٢٣١٤١/٦ .
- (٥٠) رقم النقد في سجل المتحف العراقي ٥٥٧ - مس والاسلامي بالقاهرة ٢٣١٤١/٤ .
- (٥١) رقم النقد في سجل المتحف الاسلامي بالقاهرة ١٧٠٥٧/٨ .
- (٥٢) رقم النقد في سجل المتحف العراقي ٦٣٦٩ - مس انظر جدول الألقاب تسلسل (٥٠) .
- (٥٣) رقم النقد في سجل المتحف الاسلامي بالقاهرة ١٧٠٥٧/١٥ .
- (٥٤) انظر جدول الألقاب تسلسل ٥١ .
- (٥٥) رقم النقد في سجل المتحف الاسلامي بالقاهرة ٦٣٦٦ - مس و ٦٣٦٥ - مس .
- (٥٦) انظر جدول الألقاب تسلسل ٥١ .
- (٥٧) انظر جدول الألقاب تسلسل ٥١ .

زمن جده القائم بأمر الله الذي ولاء العهد سنة ٤٤٨ هـ لأن والد هذا الأمير واسمه محمد كان قد توفي سنة ٤٤٧ هـ زمن والده القائم بأمر الله - وقد لقب هذا الأمير بـ (المقتدي بأمر الله) بعد تسلمه الخلافة ، وقد ورد اللقب (عدة الدين) على نقد السلطان الب أرسلان محمد بن داود الذهبي الذي ضرب في مدينة السلام سنة ٤٦٠ هـ (٦٣) .

٢ - أبو العباس أحمد ولي عهد المقتفي لامر الله لقب هذا الأمير بـ (ذخر الدين) . وقد نقش على نقد السلطان ملكشاه الذهبي المضروب سنة ٤٨٢ هـ (٦٤) و ٤٨٥ هـ في مدينة السلام .

٣ - أبو المنصور الفضل ولي عهد المستظهر بالله ٤٨٨/٥١٢ هـ - ١٠٩٥/١١١٨ م . ولد هذا الأمير سنة ٤٨٦ هـ . وقد سماه أبوه الفضل ، وكني (أبا منصور) ولقب (عمدة الدين) (٦٥) ، وخطب له بولاية العهد في يوم الجمعة التاسع عشر من ربيع الأول سنة ٤٨٨ هـ (٦٦) ، وقد ورد اللقب (عمدة الدين ، أبو منصور) على نقود السلطان بركيارق ومحمد ابني ملكشاه المضروبة في مدينة السلام في

على النقد الفضي المضروب في ديسر سنة ٦٢٦ هـ .
(انظر جدول الألقاب تسلسل ٥١) .

١١ - أبو أحمد عبدالله (المستعصم بالله) ٦٤٠/٦٥٦ هـ - ١٢٤٢/١٢٥٨ م

ورد اللقب (الإمام ، المستعصم بالله ، أمير المؤمنين) على نقود السلطان كيكافوس الثاني بن كيخسرو الثاني الفضية المضروبة في سيواس سنة ٦٤٤ (٥٨) و ٦٤٦ هـ (٥٩) وقونية سنة ٦٤٦ هـ (٦٠) ، وعلى نقود السلطان قلع أرسلان الرابع بن كيخسرو الثاني الفضية المضروبة في كمش بازار سنة ٥٩ (٦١) هـ ، واللقب (الإمام المعصوم أمير المؤمنين) على نقود السلطان قلع أرسلان الرابع المضروبة سنة ٦٦٣ هـ (أنظر جدول الألقاب تسلسل ٥٢) ونقود السلطان كيخسرو الثالث المضروبة في ارزنجان سنة ٦٧٥ هـ . (أنظر جدول الألقاب تسلسل ٥٢) .

ب - ولاية عهد الخلفاء العباسيين :

١ - أبو القاسم عبدالله بن محمد ولي عهد جده القائم بأمر الله .

لقب هذا الأمير بـ (عدة الدين) (٦٢)

(٦٢) الاصفهاني - المصدر السابق - ص ٤٧/٤٨ .

(٦٣) أحمد ضياء - المصدر السابق - رقم ٦٤٢ ص ٣٤ ، انظر جدول الألقاب تسلسل (٥٣)

(٦٤) رقم النقد في سجل المتحف العراقي - ٦٠٠٦ - مس ، انظر جدول الألقاب تسلسل (٥٤)

(٦٥) ابن الأثير - الكامل - ح ١٠ ص ٨٧/٨٤

(٦٦) ابن الجوزي - المنتظم - ح ٩ ص ٨٥ حوادث سنة ٤٨٥ هـ .

(٥٨) رقم النقد في سجل المتحف العراقي ٦٣٦٤ - مس

(٥٩) رقم النقد في سجل المتحف الاسلامي بالقاهرة ٢٨٦٧ - ع .

(٦٠) رقم النقد في سجل المتحف الاسلامي بالقاهرة ١٧٠٦٣/١

(٦١) رقم النقد في سجل المتحف العراقي ٦٤٤٨ - مس .

٥ - أبو جعفر المنصور ولي عهد المسترشد بالله
٥١٣/٥٢٩ هـ - ١١١٩/١١٣٤ م *

ظهر اللقب (عمدة الدين أبو جعفر)
للأمير أبي جعفر المنصور ولي عهد المسترشد بالله
على نقود السلطان سنجر الذهبية المضروبة في
مدينة السلام سنة ٥١٣^(٧٠) و ٥١٤^(٧١) و ٥١٩
و ٥٢٠ هـ^(٧٢) ، ونقود السلطان محمود الذهبية
المضروبة سنة ٥١٤ و ٥١٨ و ٥٢٥ و ٥٢٦ هـ^(٧٣) ،
وبعد تولي هذا الأمير الخلافة سنة ٥٢٩ هـ لقب
بـ (الراشد بالله) *

٦ - أبو المظفر يوسف ولي عهد المقتفي لأمر الله
ورد اللقب (عدة الدنيا والدين ، أبو
المظفر) للأمير أبي المظفر ولي عهد المقتفي لأمر
الله على نقود السلطان سنجر الذهبية المضروبة في
مدينة السلام في السنوات ٥٤٥ و ٥٤٧ و ٥٤٨
و ٥٥١ هـ^(٧٤) ، وقد اختلفت بعض المصادر في
السنة ، التي تولى فيها هذا الأمير ولاية العهد ،
فالمؤرخ ابن الأثير^(٧٥) يذكر أنه كان في جمادى
الاولى سنة ٥٤٢ هـ^(٧٦) والسيوطي يشير الى انه
كان سنة ٥٤٧ هـ ، ولكن من دراستنا للنقود التي
ظهرت له يمكن ترجيح قول ابن الأثير - وهي
سنة ٥٤٢ هـ - لان أقدم ما وصلنا من نقود - عليها

السنوات من ٤٨٨ هـ وحتى سنة ٥١١ هـ^(٦٧) على
التوالي ، عدا سنة ٤٨٩ هـ و ٤٩٦ هـ *

٤ - الأمير أبو الحسن ولي عهد المستظهر بالله
٥٠٩/٥١١ هـ - ١١١٥/١١١٧ م

كان الخليفة المستظهر بالله قد عين في اواخر
أيامه ابنه الثاني الأمير (أبا الحسن) وليا للعهد
مع أخيه (أبي منصور الفضل) الذي سبق ذكره
(تسلسل ٣) ولقبه (ذخيرة الدين ، أبا الحسن)
وقد ورد ذكرهما مشتركا على نقود السلطان
محمد بن ملكشاه الذهبية المضروبة في مدينة السلام في
السنوات ٥٠٩ و ٥١٠ و ٥١١ هـ^(٦٨) ، وبعد وفاة
والدهما المستظهر بالله سنة ٥١١ هـ استقرت البيعة
لأخيه (أبي منصور الفضل) وهو المسترشد ،
مما اضطر هذا الأمير (أبا الحسن) للهروب في
سفينة الى المدائن ، ومنها الى الحلة حيث كان فيها
(دبس ابن صدقه) الذي اكرم وفادته ، ولما علم
أخوه المسترشد بذلك اهتم بالأمر وطلب من
دبس اعادته ، فرجع وعفا عنه بعد ذلك ، واعيد
الى بغداد ، ولكنه أراد أن يأمن جانبه وهو في
بغداد ، فتقدم بالخطبة لولده (أبي جعفر المنصور)
بولاية العهد في الثاني عشر من ربيع الآخر سنة
٥١٣ هـ ، وعمره حينئذ اثنتا عشرة ، وكتب الى
البلاد بالخطبة له^(٦٩) *

بالقاهرة ١٧٠٥١/٥
(٧٢) رقم النقد في سجل المتحف العراقي
٩٣٢١ - ع و ٩٤٤٧ - مس *
(٧٣) انظر جدول الألقاب تسلسل ٥٧
(٧٤) انظر جدول الألقاب تسلسل ٥٨
(٧٥) ابن الأثير - الكامل - ح ١٠ ص ٤٦
(٧٦) السيوطي - تاريخ الخلفاء - ص ٤٤٢

(٦٧) انظر جدول الألقاب تسلسل ٥٥
(٦٨) انظر جدول الألقاب تسلسل ٥٦
(٦٩) ابن الأثير - الكامل - ح ١٠ ص ٢٠٢/٣
ابن كثير - البداية والنهاية - ح ١٢ ص ١٢٨
(٧٠) رقم النقد في سجل المتحف العراقي
٢١٤٤ - مس *
(٧١) رقم النقد في سجل المتحف الاسلامي

وحتى سنة ٦٠١هـ حيث عزله والده الناصر لدين الله ، وعين أخاه الصغير الملك المعظم أبا الحسن ، عليا ، وقطع الخطبة لابي نصر ، ولم يذكر اسمه على السكة . اما المرة الثانية فكانت منذ سنة ٦١٢هـ حيث وفاة أخيه أبي الحسن ، حتى سنة ٦٢٢هـ (٧٩) .

نستتج من هذا أنه منذ سنة ٦٠١هـ ، حتى ٦١٢هـ - ومن ضمنها سنة ٦٠٩هـ على النقد السابق لم يكن فيها ابو نصر محمد وليا للعهد والده الناصر لدين الله وانما كان اخوه أبو الحسن علي وليا للعهد ، وخير دليل على ما ذكرته هو ما نقرأه على نقود أتابكية بني زنكي وفروعها في الموصل وأربيل (٨٠) .

اسمه - كان سنة ٥٤٥هـ (٧٧) أي بفارق ستين عما ذكره السيوطي .

٧ - عدة الدنيا والدين ابو نصر محمد ولي عهد الناصر لدين الله ٥٨٥/٦٠١هـ (للمرة الاولى) ٦٢٢/٦١٢هـ (للمرة الثانية) .

لقد ظهر لقب الامير (عدة الدنيا والدين ، أبو نصر محمد) على نقد والده الخليفة الناصر لدين الله المضروب في مدينة السلام سنة ٦٠٩هـ (٧٨) . والذي أعتقد أنه ورود هذا التاريخ كان خطأ من قبل الضراب أو النقاش العبادي الذي قام بصنعه أو ضربه ، وتوضيحا لهذا ، ما ذكره ابن الاثير : أن ولاية عهد أبي نصر محمد كانت مرتين الاولى منذ سنة ٥٨٥

(٧٩) - ابن الاثير - الكامل - ج ١٢ ص ٩٥ ، ابن واصل - مفرج الكروب - ج ٢ ص ١٦٨/١٦٩ .
(٨٠) محمد باقر الحسيني - العملة الاسلامية في العهد الاتابكي - ص ٤٩ و ٥١ و ٧١ .

(٧٧) رقم النقد في سجل المتحف العراقي ٢٩٣٨ - مس .
(٧٨) احمد ضياء - المصدر السابق - رقم ٦٥٥ ص ٣٧ .